دور اليهود الاقتصادي في مصر من ١٩١٤ حتى ١٩٥٢

(دراسة تاريخية)

Role of Economic Jews in Egypt from 1914 to 1952 (a historical study)

م. د ميسون عباس حسين

Dr. Maysoon Abbas Hussein,

Al-،College of Basic Education, History Department

Mustansiriya University

dr.maysoon.j@uomustansiriyah.edu.iq

دور اليهود الاقتصادي في مصر من ١٩١٤ حتى ١٩٥٢ (دراسة تاريخية)

م. د ميسون عباس حسين

الملخص باللغة العربية:

أدى اليهود في مصر ممن يحملون الجنسية المصرية أو من جنسيات مختلفة دورا فعالا و مؤثرا و هاما في مختلف النواحي الاقتصادية و السياسية و الاجتماعية ، ركزت في بحثي هذا على الناحية الاقتصادية للفترة من ١٩١٤ حتى ١٩٥٢ ، لما يملكه الاقتصاد من اهمية بالغة في تحريك المجتمعات صعودا أو نزولا حسب قوة اقتصادها ، ففي مصر فسحت سلطات الاحتلال البريطاني لليهود حينذاك فرص العمل و بذلك ازدادت اعداد المهاجرين اليهود الى مصر بحثا وراء الثروة و الاستقرار ، كما امن نظام الامتيازات الذي منح لليهود حماية القناصل الاجانب و الاعفاء من الضرائب و الاستثمار بحرية و نقل اموالهم الى الخارج بسهولة و يسر حتى أن عائلات يهودية مثل قطاوي و رولو و سوارس و منشة و غيرها استطاعت أن تتحكم في توجية الاقتصاد المصري حتى النصف الاول من القرن العشرين .

كلمات مفتاحية : مصر ، يهود ، اسّر غنية ، مصانع و شركات يهودية ، بنوك يهودية .

Abstract

The Jews in Egypt who hold Egyptian nationality or of different nationalities played an effective , influential and important role in various economic , social and political aspects . The strength of its economy . In Egypt , the British occupation authorities opened up job opportunities for the Jews at that time , thus increasing the number of Jewish immigrants to Egypt in search of wealth and stability . The system of privileges that granted the Jews secured the protection of foreign consuls , exemption from taxes , investment freely, and the transfer of their money abroad easily and smoothly until Jewish families such as Kattawi , Rollo , Swares , Menashe , Moussiri and

others were able to control the direction of the Egyptian economy until the first half of the twentieth century .

Keywords: Egypt, Jews, rich families, Jewish factories and companies, Jewish banks

المقدمة

استطاع اليهود العيش في مصر و ممارسة اعمالهم بكل حرية في العهد العثماني و في عهد محمد علي باشا و اولادة ومرورا بالعهد الملكي و وصولا الى العهد الجمهوري ، وشهدت اوضاعهم الاقتصادية وحتى السياسية ازدهارا ملحوظا بداء من عام ١٨٨٢ حتى ١٩٤٨ وكان ذلك بفضل الرعاية التي تلقاها يهود مصر من السلطات الحاكمة في مصر و خصوصا البريطانية فاقت غيرهم من الطوائف ، فأصبح لليهود أعمالهم الخاصة بهم و مدارسهم و جمعياتهم الخيرية بل وحتى حاراتهم الخاصة بهم ، أذ تحسنت أوضاعهم كثيرا بعد أن قامت سلطات الاحتلال البريطاني بتوفير فرص عمل لهم في الوظائف الحكومية العامة و القطاع الخاص ، و منحتهم الكثير من الدول الاجنبية الجنسيات و الحماية و ذلك لزيادة نفوذهم كما احتفظت الطائفة اليهودية بعلاقات حسنة مع جميع القوى السياسية التي حكمت مصر على مر سنوات تواجدهم فيها ، و مارس اليهود جميع الاعمال و انشئوا المصانع و الشركات الزراعية و الصناعية و اسسوا البنوك ... كذلك مارس اليهود جميع أنواع الحرف .

قسمت بحثي هذا الى نبذه عن بدايات الوجود اليهودي تحدثت فيه عن الوجود اليهودي في مصر من الحمله الفرنسية ١٧٩٨ – ١٨٠١ و مرورا بعهد محمد علي باشا و ابنائه و أهم الأعمال التي مارسها اليهود حين ذاك . و بعد ذلك سأتحدث عن انشطه اليهود الاقتصادية في القطاعات التالية اولا :قطاعي الزراعه و العقارات ، ثانيا : قطاع النقل ، ثالثا : دور اليهود في قطاع المصارف ، رابعا : دور اليهود في قطاع التجارة ، خامسا : نشاط اليهود في السينما و الاعلانات ، سادسا : نشاط اليهود في مجال الفنادق ، سابعا : دور اليهود في الصناعه ،ثامنا : نشاط اليهود في الصناعات الكيميائية ، تاسعا : نشاط اليهود في الصناعه الاستخراجيه للفترة من عام ١٩١٤– ١٩٥٢ ، ثم تحدثت عن أثر

تشريعات الحكومة المصريه في أعمال اليهود و تصفيتها في مصر . واخيرا الخاتمة ن قامت سلطات الاحتلال البريطاني بتوفير فرص عمل لهم .

نبذه عن بدايات الوجود اليهودي في مصر :

لإعطاء فكره واضحة عن بدايات الوجود اليهودي في مصر لابد من اعطاء نبذة عن ذلك ، اذ يرجع الوجود اليهودي في مصر الى عهود قديمة بدءاً من تاريخ الفراعنة ومروراً بالفتح العربي ثم الحكم العثماني ، و وصولاً الى التاريخ الحديث والمعاصر (احمد ، ١٩٩١، ص ١٣) (Ahmad, 1991, p13).

حيث توافدت اعداد مختلفة منهم الى الدولة العثمانية ،وتحديداً من اوربا خاصة فرنسا، وترجع غالبية اليهود في مصر الى اصول اندلسية ، حينما طردوا في نهايات القرن الخامس عشر منها ،لكن عند مجيئهم الى مصر احبوا الاقامة والاستقرار فيها وتوزعوا في مختلف المدن والقرى المصرية كالقاهرة والاسكندرية والمنصورة والموانئ ودمياط (مراح ، ٢٠١٢، ص ١٨) (Mrah,2012,p18).

وانقسم اليهود الوافدين الى مصر دينياً على طائفتين :طائفة (اليهود القرائين) (الهواري ، ١٩٩٤، ص ١-٢) (El haouari , 1994,p1-2) (الحاخاميين او الربانيين)(الهواري ، ٢٠١٢ ، ص١) (El haouari , 1994,p 1) كما كان يطلق عليهم وكانت تضم اغلبية اليهود في مصر ، وكان الربانيون ينقسمون على طائفتين طائفة مدينة القاهرة ، وطائفه مدينة الاسكندرية ،اما طائفة القاهرة الربانية كانت تنقسم على اليهود السفارديم (اي الشرقيين الذين ينتمون في اصولهم الى حوض البحر المتوسط او اسبانيا)،واليهود الأشكنازيم (وهم اليهود الغربيين الذين وفدوا الى مصر من اوربا)، فضلاً عن تركز اليهود في القاهرة والاسكندرية كانت هناك عائلات يهودية في مدن مصرية اخرى مثل الاسماعيلية وبور سعيد والسويس وطنطا و الاقصر وغيرها .ومن الناحية الاجتماعية تنقسم الطائفة اليهودية في مصر الى ثلاث طبقات الطبقة الاولى ضمت الاسر الغنية ذات المركز الاجتماعي والعلاقات الخاصة بالسياسين والاقطاعيين. والطبقة الثانية تضم عدد لابأس به من رجال الاعمال الاثرياء العاملين في التجارة والبورصة والصحافة وتجارة القطن ، في حين

ضمت الطبقة الثالثة الحرفيين الصغار والباعة المتجولين (لجي ، ٢٠١٨، ص ٨١-٨٢) (Lgy,2018,p81-82).

واذا اعتبرنا ان تاريخ مصر الحديث يبدأ بالحملة الفرنسية على مصر ١٧٩٨-١٨٠١ وعصر (محمد علي)(الايوبي، ١٩٢٣، ص ٢٤) (Al ayyubi,1923,p24) باشا ١٧٦٩- ١٨٤٩اذ اكدت المصادر التاريخية ان (نابليون بونابرت) (ابو شبكة ، ٢٠٢٠ ، ص ١٤-١٩ و ص ٣٥١)(Abu Shabaka, 2020,p14-19&p351) (احمد ، ١٩٩١، ص١٣) (Ahmad,1991,p13) وحدّ الضرائب الواجبة على المصريين في ضريبة واحدة لتصل بكاملها الى واردات الجيش الفرنسي واسند تلك المهمة لليهود (كانت اعدادهم حينها قليلة جدا) وذلك لمعرفتهم الكبيرة بالنظام المالي والضريبي وخبرتهم في تقدير الرسوم المفروضة على الاسواق، مما اثار سخط المصريين عليهم لتعاونهم مع نابليون، (عودة و علي ، ٢٠١٩، ص ٢٢٤)(Odeh and Ali ,2019,p224).

وقصد الاسكندريه اليهود المغاربه ، ويهود الشام وحلب والقدس ويهود شمال وشرق اوربا ، حيث كان لهم وجود قوي في المدينه (لاندوا، ٢٠٠٠ ، ص ٣٣-٣٤) (Landua,2000,p33-34) ، و في عهد محمد علي باشا اعتمد على ذوي الخبرة من الاجانب للإفادة منهم في تطوير مرافق الدوله ، و تزايدت اعداد اليهود في مصر عام ١٨٣٠ حوالي خمسة الاف وفي عام ١٨٤٠ سبعة الاف تقريباً وكان سبب زيادة اعدادهم تخفيف محمد علي سخط الاهالي على اليهود لتعاونهم مع الفرنسيين ،واستعان بهم في مختلف الاعمال الجديدة والوظائف المختلفة (احمد ، ١٩٩١، ص١٤) (Ahmad,1991, p14) .

كما عملوا في الجمارك المصريه . فضلاً عن عملهم في تجارة المنسوجات مع الأوربيين وكانوا يعهدون اليهم بالبيع وذلك لمهارتهم في التجارة ، وعملوا وسطاء في تجارة بعض انواع البهارات،ويرجع ذلك لمهارتهم وخبرتهم في الصيرفة ، وعملوا بالخمور وتاجروا بالماشية والجلود والزرنيخ والبسط ، والاقمشة والمنسوجات والكتان والقطن والحرير وتجارة المسك (هريدي ، ١٩٨٩، ص ٢٧- ٣١) (Haredi,1989,p27-31).

اما الخديوي (اسماعيل) (الايوبي ، ٢٠١٣ ، ص ٣٩-٥٣) (AL-Ayoubi ١٨٧٩-١٨٦٣,2013 , p 39-53) فقد احتفظ لليهودي يعقوب قطاوي بوظيفة الصراف العام ، و اتسم عهده بالاستدانة من المصارف الاوربية وتراكم الديون (بن محمد ، ٢٠٠١ ، ص ١٢٦- ١٢٧)(Bin Muhamad,2001,p126-127)

فضلاً عن ان اسماعيل وتحديداً في الفترة الاولى من الاحتلال البريطاني ، اعطى مميزات للأجانب في مصر، وهذا ادى الى تحسين اوضاعهم وفرصهم في العمل مقارنة بالمصريين ،ومنذ ظهور القطن طويل التيلة عام ١٨٢٠،وازدهار زراعة قصب السكر والتصدير الزراعي للمحصولين دعت الحاجة الى وجود وسطاء يعرفون اللغات الاجنبية وذوي اتصالات لتسهيل التعامل وقد استفادت الجاليات الاجنبية من ذلك ومن ضمنها الجالية اليهودية وكان الاغنياء منها يعدون جزءاً من الجالية الاجنبية بالرغم من انهم كانوا مصريين بالمولد والجنسية وقد اعطت مصر الامان والحرية والفرص الكبيرة في التقدم الاقتصادي لليهود ، ساعدهم علاقاتهم العائلية الدولية ومعرفتهم باللغات ومستوى تعليمهم الاعلى من المصريين ،وذلك يعود لنظام التعليم عند اليهود في مصر فبفضل مدارس الليسية الاسرائيلية الفرنسية اتقن اليهود اللغة الفرنسية (ابو الغار ، ٢٠١٢ ، ص ٧٣-٧٤) (Abw alghar, 2012,p73-74).

ازدادت عمليات الربا في عهد الخديوي اسماعيل بسبب قيام (الحرب الاهلية الامريكية) (شكر ، ٢٠٠٧ ، ص ٨٢- ٩٠) (Shakar, 2007,p82-90)التي ادت رفع اسعار القطن المصري في العالم والذي كان يسيطر علية اليهود بكافة الوسائل ، و اصبحت مصر مركزاً للمرابين اليهود في عهد الخديوي اسماعيل وسمي عهده بالعصر الذهبي للمرابين لكثرة عمليات الربا والمرابين فيه ، كما شجع المرابين اليهود الخديوي اسماعيل على الاقتراض من البنوك الاجنبية بمبالغ كبيرة مقابل فوائد كبيرة وأدوا دوراً فعالاً في ذلك المجال من خلال ادارة مصارف الرهان و التسليف ، وكان السماسرة اليهود يدفعون بالخديوي اسماعيل لعقد القروض المتتالية من بيوت المال اليهودية الاوربية وتكبيل البلاد حكومة وشعباً بالقروض الكبيرة وفوائدها(عودة ، و علي ، ١٩٩١ ، ص ٢٢٦ – ٢٢٧) (Odeh & Aali ,1991, p226-227)

تأسيساً على ما تقدم فأن اليهود حظوا بنوع من التسامح مكنهم من ممارسه مختلف الاعمال الحرف والمهن ساعدهم في ذلك ممارستهم جميع الاعمال التي لا يعمل فيها المسلمون لرفض الدين الاسلامي لها كبيع الخمور والربا كما استطاعوا بفضل اتقانهم اكثر من العمل كوسطاء و السيطرة على التجارة وتمكنهم فيما بعد من ممارستها وغيرها من الاعمال المهمة التي أدت الى سيطرتهم على الاسواق المالية، وحرصوا على تداول النقد منهم واليهم كون المال قوه يستخدمها من بيده لتحقيق النفوذ .

كما دأب اليهود على العمل في البورصات باختلاف انواعها وكانوا يتلاعبون بالاسعار مستغلين حاجة من يلجأ اليهم وأنشئت العديد من البورصات على مر السينين ووصولاً الى عهد الخديوي اسماعيل الذي انشئت في عهدة بورصة مينا البصل في الاسكندرية وهي سوق للبضائع اتخذها الخديوي اسماعيل كسوق لبيع القطن فيها والمحاصيل الزراعية الاخرى ومن البيوت اليهودية التي لها مكاتب في بورصة مينا البصل (قطاوي) (غنيم ، و ابو الكف ، د.ت ، ص ٥٢) (Ghanim &, abu Kuf, w.d,p 52)، اما بورصة الاوراق المالية فأنشئها الاجانب في مصر بعد ازدياد اعدادهم فيها وتحديداً في الاسكندرية عنيت بتنظيم عمليات البيع وشراء الاوراق (الاسهم والسندات) والاتجار بها ، وبزيادة مركز قوه اليهود في البورصة نشرت صحيفة الاهرام مقالات حول الاضرار الكبيرة التي يلحقونها في الاقتصاد المصري ونهب اموال الناس لتحقيق مصالحهم الشخصية .كما شهدت اوضاع اليهود ازدهاراً اكبر في عهد الخديوي (محمد توفيق) (فيروز ، ٢٠١٦ ، ص ١٨- ٢٢) (Fayruz, 2016,p 18-22)فعملوا في مجالات الصيرفة و ادارة المصارف وتولوا عمليات تقديم القروض والخصم والعمولة (عودة ، و علي ، ٢٠١٩، ص ٣٣٣-٣٣٤)(Odeh & Ali ,2019, p 333-334)

وبعد خضوع مصر للاحتلال البريطاني في تموز ١٨٨٢ شهدت اوضاع الطائفة اليهودية ازدهاراً وتطوراً في جميع المجالات وخاصة في المجال الاقتصادي حيث فتحت السلطات المحتلة فرص العمل لهم في كافة قطاعات الاقتصاد المصري ، وازداد تدفق راس المال اليهودي على مصر ، وتركز نشاطهم في التجارة الدولية والمصارف والسمسرة واعمال البورصة ، وازدادت اعداد اليهود القادمين الى مصر بحثاً عن العمل والاستقرار والثروة،

وشجعت بريطانيا كثير من يهودها على الهجرة الى مصر والاستقرار فيها ومن ابرزهم ادجار سوارس الذي اصبح غنياً بفعل تلك الهجرة والذي تخصص في شراء واستصلاح وتأجير الاراضي للفلاحين (عبد الفتاح ، ٢٠٠١، ص ٣٤) (Abdel Fattah ,2011,p 34)

لم يقتصر عمل اليهود على ما تقدم من اعمال بل عمل بعضهم في الدعارة ، وافتتحوا حانات مارسوا فيها ذلك وهي صورة من صور اللهو الحديثة وقتها ،واتسع عمل النساء اليهوديات بالدعارة (فترة التحديث القادم من اوربا) ورجح المؤلف يعقوب لاندوا سبب ذلك الى الازمات التي اجتاحت الحياة اليهودية التي ادت الى تفكيك الروابط الاسرية للكثير من اليهود ، وتشرد مئات الالاف منهم في جميع انحاء العالم وانفصالهم عن منازلهم ومراكز تعلمهم ونشأتهم ،وانفصال كثير من النساء عن اهلهم وعن ازواجهم فلم يجدن امامهن خيار حسب ما رأى يعقوب لاندوا فاضطررن للعمل في الدعارة (لاندوا ، ٢٠٠٠، ص ٧٠١ و ص ٧٠٣) (Landua,2000, p701 &703).

مما تقدم نجد ان اليهود عملوا في مختلف المهن التي تدر المال سواء كانت مقبولة اجتماعياً وشرعياً ام لا في كل المجتمعات التي وفدوا اليها ، وعلل المؤرخون سبب ذلك الى ظروف اليهود (انتقالهم من البلدان التي اعتادوا العيش فيها)الى دول اخرى تختلف اجتماعياً وسياسياً واقتصادياً ومحاولتهم التكيف معها ، وعمل اليهود في مختلف الاعمال منها ما افاد تلك المجتمعات اقتصادياً ومنها اساء لها اجتماعياً واخلاقياً وافاد اليهود مادياً وتأسيساً على ما تقدم ايضاً استغل اليهود امتلاكهم راس المال ومشاركتهم في تأسيس البنوك في مصر التي وجدت في اقراض الفلاحين المصريين وكبار الملاك بضمان عقاري سبيلاً لتجريدهم من املاكهم والسيطرة عليها وزيادة ثرواتهم، الخاصة وتثبت وجودهم في مصر كملاك ومقرضين وهذا ما اكسبهم نفوذاً متزايداً وقوّاهم .

و مع نهاية القرن التاسع عشر اصبح لليهود مساهماتهم في النظام الاقتصادي المصري الذي سمح لهم في البداية بالتوسع الزراعي والتجاري ، ثم بالتوسع الصناعي ، سأتحدث في هذا البحث عن جميع انشطة اليهود الاقتصاديه بدءاً بـ

اولاً : دور اليهود في قطاعّي الزراعة والعقارات :

حيث شهد قطاع الزراعه والعقارات منذ اعلان الحماية البريطانيه على مصر ١٨٨٢ تكتيف التوظيف الاستثماري للأموال اليهودية حيث كان هدف الاحتلال البريطاني للأموال اليهودية و الاجنبية ان تتخصص مصر في الزراعه وتحديداً زراعه القطن وجعل مصر وحده زراعيه في النظام الرأسمالي العالمي عن طريق التوسع في تطبيق مبدأ التخصص الزراعي ، ومن هنا توسع الرأسماليون اليهود في الاستثمار الزراعي وانشئوا الشركات واقاموا العديد من مشروعات الري والجسور مثل قنطره (جسر) اسيوط وخزان اسوان عام ١٩٠٢ وقناطر (جسر) زفتي ١٩٠٣ ورافق ذلك كله التوسع في انشاء السكك الحديدية لربط الاقاليم المصريه ببعضها لتسهيل نقل المحاصيل وخاصة القطن الى مراكز التجمع في المدن الرئيسيه ، وبذلك ازدادت مساحة الارضي التي يملكها اليهود والاجانب ومساحة الاراضي الزراعيه في مصر بشكل عام من (٤,٧٠٠,٠٠٠) فدان[١] الى (٥,٤٦,٠٠٠) فدان في بداية القرن العشرين ، كما ارتفعت اسعار الاراضي و تضاعفت اثمانها وانتقل المال اليهودي والاجنبي من المضاربة على المحاصيل الزراعيه الى المضاربه على الاراضي نفسها فتضاعف ثمن الفدان من (٢٥) جنيهاً مصرياً في بداية الاحتلال الى(٥٠) جنيهاً مصرياً ، وواصلت اثمان الاراضي في الارتفاع حتى وصل ثمن الفدان في بعضها (١٦٠) جنيهاً ، وقدر الدخل القومي من الزراعة في اول احصاء عام ١٨٩٥ بحوالي (٣٩,٦٦٠,٥٠٠) جنيه مصريا ووصل عام ١٩٠٩ حوالي (٦٠,٦٠٠,٠٠٠) جنيه وكان القطن يمثل منها (٢٦,٧٠٠,٠٠٠) جنيه وفي عام ١٩١٣ وصل الدخل القومي من الزراعه حوالي (٦٧,٣١٥,٠٠٠) جنيه وكان القطن يمثل منها (٢٩,١٤٥,٠٠٠) جنيه وبلغ الاستثمار اليهودي ذروته في هذا القطاع عام ١٩١٤ الا انه منذ الحرب العالميه الاولى توجه الرأسماليون اليهود للاستثمار في قطاعات الاقتصاد الاخرى ، اذ شهد الاستثمار المالي اليهودي في قطاع الزراعة تذبذباً حتى عام ١٩٤٨ وذلك لتحول الاستثمارات لقطاعات الاقتصاد الاخرى ، وانخفاض اسعار المحاصيل الزراعيه بين الحين والاخر (عبدالفتاح ،

[١] الفدان يعادل (٤٢٠٠) متر مربع.

٢٠٠١ ، ص ٦٧ – ٦٨) (Abdel Fattah , 2001 , p 67 – 68) ومن اهم الشركات الزراعية والعقارية التي اسهم اليهود في انشائها :

– **شركة مساهمه البحيره** : تأسست في أول حزيران ١٨٨١ برأسمال قدره (٧٥٠,٠٠٠) جنيه مصري وبلغت المساحة الكلية للأراضي التي تملكها الشركه عام ١٩٠٧ (١٢٠,٠٠٠) فدان ، قسمت الى خمسة تفاتيش (كوم الرحال ، القسطنطينية ، حلق الجمل ، الخوالد ، ظهر السمره) تقع جميعها في مديرية البحيره ، وكان معظم اعضاء مجلس ادارتها من اليهود البريطانيين والفرنسيين ، ومن ابرز مؤسسيها جوزيف وآشيل عاداه ورينيه اسماعلون (علي ، ٢٠٠٠ ، ص٢٧٤) (Ail , 2000 , p274).

– **شركة الدائرة السنيه** : تأسست في عام ١٨٩٨على يد أرنست كاسل الذي امتلك ٥٠٪ من اسهم الشركة وامتلك رفائيل سوارس واحد ابناء عائلة قطاوي ٢٥٪ من الاسهم وهم من اصحاب المصرف الاهلي لشراء ما تبقى من اراضي الخديوي اسماعيل اراضي الدائرة العينيه التي لم تبع وهي من اجواد انواع الاراضي الزراعية والعقارية في الوجهين القبلي والهجري من مناطق متفرقة وقامت الشركه ببيع الكثير من الاراضي بمبالغ كبيره (عبدالفتاح ، ٢٠٠١ ، ص٧٠) (Abdel Fattah , 2001 , P70).

– **الشركة المصريه الجديده** : تأسست ١٨٩٩ برأس مال قدره (٣٧٥٠٠) جنيه بريطاني ورأس مجلس ادارتها ادجار سوارس وتنوعت اعمال هذه الشركه فعملت في انشاء السكك الحديديه وفي تجارة الاراضي والعقارات فضلا من قيامها بعمليات تسليف الرهن و امتلكت مساحات شاسعة من الاراضي الزراعية في الدلتا و الدهلقيه والغربية والبحيره وبعض من اراضي الدائرة السنيه و ابتدءاً من عام ١٩٠٩ بدأت الشركة ببيع اجزاء من اراضيها سواء الزراعية والعقارية (عبد الفتاح ،٢٠٠١ ، ص ٧٠) (Abdel Fattah , 2001 , P 70).

– **شركة وادي كوم امبو المساهمة لاستصلاح الاراضي وزراعة المحاصيل** : وهي احدى الشركات الزراعيه التي تأسست براس مال يهودي وذلك في الرابع عشر من نيسان ١٩٠٤ بامتياز مدته ٩٠ عاماً وبراس مال قدره ٣٠٠,٠٠٠ جنيه مصري ، والذي نمى عدة مرات حتى بلغ في عام ١٩٥١ (١,٢٠٠,٠٠٠) جنيه مصري ، و تأسست الشركه بموجب العقد المبرم بين الحكومة المصريه و ارنست كاسل واخوان سوارس وبموجب هذا العقد تملكت

الشركه مساحه قدرها (٣٠،٠٠٠) فدان في سهل كوم امبو (اي ان الشركه اسمها وادي كوم امبو وأقيمت في سهل كوم امبو) وقد تزايدت ملكية هذه الشركه حتى بلغت نحو (٧٠) الف فدان عام ١٩٥٢ ، تشكل مجلس ادارتها من روبير رولو رئيساً وعضوية يوسف اصلان قطاوي وارنست كاسل وهنري موصيري وعدد من ابناء اسره سوارس ، وتولى رينية قطاوي منصب المدير العام استصلحت الشركة فعلياً مساحة من الاراضي بلغت (٢١،٠٠٠) فدان وزرعت مساحة (١٢٠٠٠) فدان ومهدّت نحو (٥٠) كيلو متر من الطرف الزراعي ، وشقت من المصارف والتي نحو ٩١ كليو متر ، ومدت خطوط السكك الحديدية ٤٨ كيلو متر فضلا عن انشاء مساكن للفلاحين ومدرسة ومسجداً و وسائل خدمات متنوعة وشمال العمران منطقة سهل كوم امبو واشتهرت الشركة بزراعة قصب السكر وتوريده الى مصانع شركة السكر العموميه ، وبلغت المساحة المزروعة بقصب السكر ٥٣٥٠ فدان ونشطت بزراعة وتوريد القطن والعنب(علي،١٩٩٧،ص٩٠-٩١)(Ali,1997,p90-91)فكانت الشركه تزود المصانع بالمواد الخام مثل القطن و قصب السكر و العنب لصناعات الغزل والنسيج و النبيذ، وفي ١٩٤٨ وصلت ارباح الشركه الى (٧٧٢،٠٨٥) جنيه مصري، ومع اتجاهات تمصير النشاط الاجنبي الزمت الشركة بالاخذ بتمصير راس المال و الادارة و الوظائف وعمال الشركه فدخل مجلس ادارتها بعض المصريين اما العمال فكانوا جميعاً من المصريين (عبد العليم،٢٠١٠، ص ٤١-٤٢) (Abd el Al-aleem,2010 , p 41-42) .

- **شركة الاراضي الغربية العقارية:** تأسست ١٩٠٥ براس مال قدره ٣٩٧،٠٠٠ جنية مصري، وقد بلغت جملة مساحة اراضيها ١٩٣٢ (٥٨٠٠) فدان ازدادت ١٩٤٨ حتى بلغت ٧٦٩١ فدان تركزت في رأس الخليج وكفر الوسطاني وكفر الترعة الجديدة، اهتمت بزراعة القطن تحديداً، وانشأت شركة حديدية تمر بمزارعها وطورت مشاريع الري في املاكها، واعادت بناء بعض القرى القديمة وكان ابرز مؤسسيها جوزيف عاداه وهنري موصيري. (علي ، ٢٠٠٠، ص٢٧٥) (Ali, 2000,p275).

- **شركة اراضي الشيخ فضل العقارية :** أسست عائلة قطاوي هذه الشركة التي مارست نشاطها على مساحة من الاراضي بلغت ٨٨٥٠ فدان وبلغ رأسمالها عام ١٩٤٢ (٦٢٣,٦٠٠) جنية مصري ورأس يوسف قطاوي مجلس ادارتها و ابرامينو آشير مديراً عاماً

وعضوية اصلان قطاوي وليون سوارس وروبير موصيري وهنري موصيري (علي ،١٩٩٣، ص٩٣)(Ali,1993,p93)

- **شركة الدلتا العقارية الزراعية:** تأسست عام ١٩١٣ برأسمال قدره ١٢٥ الف جنية استرليني وساهم في تأسيسها كل من سيمون وابنه روبير رولو وامتلكا اسهماً بقيمة (٤٤,٥٩٠) جنية استرليني وليون سوارس وامتلك (٢٢,٩٤٠) واثنان من عائلة قطاوي بمبلغ (٤٣٦٠) شمل نشاط الشركة شراء و اصلاح جميع انواع العقارات من مصر واستئجار وايجار املاك الغير وبناء العقارات واعمال المقاولات (عبد العليم،٢٠١٠،ص٤٣)(Abdu Al Aleem,2010,p43).

- **الشركة المساهمة المصرية الماليه و العقاريه :** تأسست عام ١٩٣٤ برأسمال قدره (٧٥) الف جنيه ورأس مجلس ادارتها موريس كورييل وعضوية ماكس اجيون وفيتا ابراهيم ورالف هراري وهنري موصيري وغيرهم ١٩٤٢ بلغت ارباحها ٦٨٨٣ جنيها (عبد الفتاح، ٢٠٠١، ص ٧٢-٧٣) (Abd el Fattah,2001,P72-73)

- **الشركة العقارية المالية بالقاهره :** التي شاركت اسرتا موصيري وقطاوي في تأسيسها، فكان جويدو مو هيري عضواً منتدباً، واعضاء مجلس الادارة اصلان قطاوي وهنري موصيري وهمبرت موصيري وسلمون نحمياس وبلغ راس مال هذه الشركة ٢٣٠ الف جنية مصري عام ١٩٤٢ (علي، ١٩٩٣، ص٩٣) (Ali, 1993,P93).

- **شركة اراضي الدهلقيه:** التي كان رأسمالها (٨٠٨٠٠) جنية وصافي ارباحها السنوية (١٠٠٠٠) جنيهاً وتكون مجلس ادارتها من فيكتور و جوزيف و فرنان عاداه، وشركة العقارات الشرقية المساهمة التي اسستها اسرة عاداه وبرأسمال (٢٥) الف جنية مصري وتكون مجلس ادارتها من فيكتور وجوزيف وفرنان عاداه، وكذلك الشركة المصرية الجديدة ليمتد : رأسمالها ٣٧٥,٠٠٠ جنية وصافي ارباحها ٩٥,٣٩٩ جنيها ومن اعضاء مجلس ادارتها روبير رولو ، والشركة الزراعية بمصر بلغ راسمالها ٢٥٠,١٢٠ جنيه ، وصافي ارباحها ١٠,٠٤٣ جنيها ومن اعضاء مجلس ادارتها اصلان قطاوي واميل عدس (غنيم و ابو كف،١٩٦٩،ص٦٧-٦٨) (Ghoneim and abu kaf,1969,p67-68)

– **شركة الاتحاد العقاري المصري:** التي اسهم في تأسيسها وادارتها يوسف اصلان واميل عدس وكانت ملكيه الشركة حين تأسيسها ١٢,٦٤٨ فدان، كذلك اسس موية عنتبي الشركة المساهمه الزراعيه .. مما لا شك فيه ان هذه الشركات مارست نشاطاً ضخماً وفعالاً لا يقلل منه شكاوى فلاحين وعمال مصريين ازاء ظلم بعض هؤلاء المستثمرين اليهود واللذين افادوا من هذا النشاط الى اقصى درجة الا انهم قدموا التجربة الناجحة و النموذج العلمي بمقاييس ذلك الوقت (علي، ١٩٩٧، ص٩٤) (Ali, 1997,p94).

كما اسس اليهود في القاهرة (الشركة المساهمة المصرية لأراضي البناء) حدائق الاهرام في عام ١٩٤٦ لمدة خمسة وعشرون عاماً وكان يرأس مجلس ادارتها في عام ١٩٥٠ النبيل عباس حليم ومن اعضائها اليهود ماكس س. اجيون و فيلكس حموي و عملت الشركة في شراء العقارات المبنية و الزراعية و استغلالها و بناء العمارات و القيام بعمليات النقل و توريد المياة و الكهربا و بلغ رأسمالها ١٠٠ الف جنية مصري ، و بلغت نسبة الموظفين المصريين ٧٥ ٪ و العمال ٩٠ ٪ عدد و أجور في عام ١٩٥٢ (عبد السلام، ٢٠١٤ ، ص٢٤٦) (Abdul Salam, 2014 , P 246) .

ثانيا : قطاع النقل : توجه الرأسماليون اليهود بعد الاحتلال لمصر ١٨٨٢ بتوظيف اموالهم في النقل والمواصلات بشكل عام وفي السكك الحديد بشكل خاص وذلك عندما توقفت جميع اعمال الانشاءات المتعلقة بالسكك الحديدية وكانت ايرادات مصلحه سكك حديد الحكومة المصرية تذهب لهيئة (صندوق الدين العام) لسداد اقساط وفوائد الدين وادى ذلك الى سوء حالة القطارات والعربات وتعذر اصلاح الحاله السيئة التي آلت اليها، رافق ذلك زيادة عدد الركاب وزنه البضائع المطلوب نقلها مما دفع الحكومة الى منح شركات النقل و المواصلات امتيازات واقاموا السكك الحديدية والقطارات والعربات عليها لربط الاقاليم المصرية ببعضها لتسهيل نقل القطن و المحاصيل الاخرى والمواد الخام الى مراكز التجمع والمدن الرئيسية سواء لبيعة او تصديره، ومن اهم الشركات التي ساهم اليهود في تأسيسها في مجال سكك الحديد ووسائل النقل الاخرى.(عبد الفتاح،٢٠٠١،ص٧٤) (Abd el Fattah,2001,p74)

– **انشأت عائله سوارس** في القاهرة اول شركة نقل لعربات تسحبها خيول و استمرت في العمل حتى عام ١٩٤٠ في خدمة شارع الموسكي، كما شاركت عائلة قطاوي في بناء خط

سكه حديد القاهره – حلوان عام ١٨٨٠ (قاسمية،٢٠١٥،ص٢٣٥) (Qasimia,2015,P235).

– شركة سكة حديد الاسكندرية والرمل : حيث حصل جون فيرمان وهو يهودي بريطاني على امتياز استغلال سكة حديد في الاسكندرية ١٨٨٣ برأسمال قدره (٦٤) الف جنيه استرليني ، وفي عام ١٨٩٠ وقعت هذه الشركة مع الحكومة اتفاقاً لاستغلال خط الرمل – ابو قير وبلغ رأسمالها في نفس العام ٨٣,٥٠٠ الف جنية استرليني ثم ارتفع الى ١١٠ آلاف جنيه استرليني ١٩٠٢ (عبد الفتاح،٢٠٠١، ص٧٤-٧٥) (Abd el Fattah,2001,P74-75). ثم انشأت عائلة قطاوي خط القاهرة اسيوط ١٨٩٠ وقنا – اسوان ١٨٩٦ (قاسمية، ٢٠١٥،ص٢٣٦) (Qasimia, 2015, P236)

– **انشاء شركة الخطوط الحديدية للدلتا المصرية المحدو**ده في عام ١٨٩٦ بامتياز لابناء عائلة قطاوي (عبد الفتاح،٢٠٠١،ص٧٤-٧٥)(Abd el Fattah,2001,P74-75)

– شركة سكك حديد الفيوم : التي تأسست ١٨٩٨ وبلغ راسمالها ٩٤٧٨٩ جنيها وحققت ارباحاً قدرها ٧٩٩٩ جنيها وتأسست بامتياز لأحد افراد عائله موصيري و ادت هذه الشركة دوراً كبيراً في خدمة اقتصاديات مديرية الفيوم فقد غطت خطوطها جميع انحاء المديرية تقريباً بلغ رأسمالها (٢٢٤٥٢٣) في عام ١٩٠٥، وكان من اعضاء مجلس ادارتها جويدو موصيري وهنري فيكتور موصيري (علي ،٢٠٠٠ ، ص٢٩٠)(Ali,2000,p290) .

– **شركة سكة حديد قنا – اسوان المساهمة** : حصلت هذه الشركة على امتياز مد خط حديدي لها ١٨٩٥ والتي افتتحت الخط عام ١٨٩٨ وبلغ رأسمالها (٧٦,٨١٠) جنيهاً وصافي ارباحها ٦٥٠٩ جنيها ومن اعضاء مجلس ادارتها رينيه عاداه، وكانت تنقل السكر و القطن وغيرها من المحاصيل من الاراضي و معامل التكرير التي كانت تسيطر عليها الجماعات اليهودية الى مركز التجمع ، كذلك تم انشاء شركة ترام الاسكندرية : وذلك في عام ١٨٩٦ من اعضاء مجلس ادارتها موريس نسيم موصيري وصاحب الامتياز ادوارد هواري وكانت خطوطها تنقل الاقطان الى البورصة في الاسكندرية ، و شركة الملاحة بالمنزله: انشئت ١٩٠٤ وبلغ رأسمالها (٢٥,٥٤٥) جنيهاً وصافي ارباحها ٩٩٥٢ جنيه سنوياً اسسها افراد من عائلة ليفي ورأس مجلس ادارتها جوزيف ليفي وكان جويدو ليفي

عضو مجلس ادارتها المنتدب (غنيم و ابوكف ،١٩٦٩، ص٦٩)(Ghoneim and abu kaf, 1969, P69)

– شركة الأوتومبيل و الامنيبوس بالقاهرة: تأسست ١٩٠٦ من مؤسسيها يهوديان من عائلة قطاوي برأسمال قدره ١٠٠ الف جنيه اخذ بالانخفاض بدءاً من ١٩١٢ اسهم روبيرر ولو في تأسيسها وادارتها ثم اندمجت هذه الشركة مع شركة الامنييوس العمومية عام ١٩٣٣(علي ، ١٩٩٧، ص ١٠٥)(Ali , 1997 , P105)

– **شركة ترام الرمل البريطانية** التي حققت نجاحاً كبيراً و ارباحاً وفيرة في الفترة من ١٩٢٢ حتى عام ١٩٥٢. كذلك اسسوا الشركة المصرية للنقل بالسيارات عام ١٩٢٥ اذ اسهم في تأسيسها جاكوب دي كومب، واقتصر نشاطها على نقل البضائع فقط خاصة القطن و الغلال ، تأثرت اعمال الشركة كثيرا عام ١٩٣١بسبب الأزمة الاقتصادية ، الا انها عادت و انتعشت وحققت ارباحاً هائلة عندما كلفتها لجنة شراء القطن البريطانية ١٩٣٩ بنقل كميات ضخمة من القطن وبذره (عبد العليم،٢٠١٠، ص٤٣)(Abdel Alim,2010, p43)

– **شركة الاوتوبيس* العمومية:** انشئت في ١٩٣٣ نتيجة اندماج شركة سيارات (اوتوبيس القاهره) مع (شركة الاوتوبيس العمومية) وشكلت شركة واحدة اطلق عليها الاسم الاخير و قد ساهم في تأسيسها افراد من عائلة سوارس ورأس مجلس ادارتها روبير رولو وقد قامت الشركة بتشغيل* سيارات اوتوبيس كبيرة من طراز واحد في شوارع مدينة القاهره... كما تم تأسيس (شركة سكك حديد الدلتا) البريطانية ١٩٣٥ التي سيطر اليهود على اعمالها الادارية والتنفيذية و(شركة السيارات المتحدة المساهمة) و (شركة اوتوبيس البحيرة و الغربية) (علي ،٢٠٠٠ ، ص٢٩١) (Ali,2000,p291)

فضلا عن ذلك اسس اليهود في القاهرة ١٩٤٦ (الشركة البحريه المصريه) ومن اعضاء مجلس ادارتها في عام ١٩٥٠ موريس منشه ، تخصصت الشركة في القيام بجميع اعمال الملاحة والنقل البحري و البري للبضائع و الاشخاص وكان رأسمال الشركة ٤ ملايين جنيه مصري ، وبلغ صافي ارباحها عام ١٩٤٨ (١٤,٥٢٥,٠٠٠) ، ثم انخفضت الى ادنى

* اوتوبيس : سيارة اجرة .

مستوى عام ١٩٤٩ لتبلغ ١,٠٣٩ جنيه مصري (عبد السلام ، ٢٠١٤ ، ص ٢٢٤) (Eabdul salam , 2014,p224)

ثالثاً : دور اليهود في قطاع المصارف : بعد الاحتلال البريطاني لمصر ١٨٨٢ بدأ اليهود في انشاء المصارف المالية ، وساعدت الاصلاحات التي قام بها البريطانيون في مصر من خلال تأمين اليهود على ارواحهم وممتلكاتهم على سيطرتهم على اعمال المصارف وتبوأ بعض افراد العائلات اليهودية المراكز الرئيسه والحساسة في المصارف والشركات الاستثمارية ، كما طالبت الحكومة البريطانية المصرية تنظيم دور المصارف حتى لا تؤثر في الاقتصادين المصري والبريطاني ، وازدادت سيطرة اليهود على قطاع المصارف خاصة بعد اندماج المصارف الصغيرة التي اقامتها عائلتي (قطاوي ومنشه) في علاقات وسائطية مع مصارف فرنسية وايطالية ، وصارت المصارف تغلق ابوابها في الاعياد والمناسبات الدينية اليهودية ، وساهموا بدور كبير في ادارة المصارف سواء التجارية او الزراعية او مصارف عقارية وبذلك اصبح الرأسماليون اليهود يسيطرون على ادارة وتوجيه المصارف والشركات المالية والائتمانية التي كانت تتولى عمليات الخصم والعمولة وتقديم القروض وبيع وشراء الاوراق المالية والسندات (عودة وعلي ، ٢٠١٩ ، ص٢٣٤) (Odeh and Ali , 2019 , P234)

توجه اليهود الى تكثيف التوظيف الاستثماري لأموالهم بـإنشاء المصارف العقارية والتجارية والبيوت المالية ، والتي سيطرت من خلالها على اقتصاديات زراعة القطن وتسويقه والمضاربة على اسعاره واسعار الاراضي بالارتفاع مما رفع التكلفة لـإنتاج القطن ، كما سيطرت الرأسمالية اليهودية من خلال تلك المصارف على النشاطات التمويلية لشراء المحصول وتسويقه وبناء قطاعات النقل الاساسية ، و لاقت المصارف رواجاً كبيراً عام ١٩٠٠ وادت دوراً في تصفية العديد من الملكيات الزراعية حيث زادت قيمة القروض التي منحتها من(٥) ملايين عام ١٨٩٧ الى (٣٤) مليونا ١٩٠٧ وفي عام ١٩١٢ صدر قانون حكومي يمنع البيوت المالية من الحجز على الاراضي الزراعية التي تقل مساحتها عن (٥) فدانات لحمايه صغار الفلاحين وصغار الملاك من الاستغلال ، وفي ١٩١٤ بلغت قيمة القروض ٤٥ مليون جنيه مصري وبين عام ١٩١٥ و ١٩٣٨ انكمشت اعمال

المصارف نتيجة لهبوط مواردها وتم تصفيه عدة مصارف ولم ينشأ في هذه الفترة مصارف جديدة ذات اهمية وهبطت قروض المصارف من (٤٥) مليون ١٩١٤ الى (٣٠) مليون ١٩٢٤ على اثر سداد جانب كبير منها خلال فترة الرواج التي تلت الحرب العالمية الاولى ، وزادت حدة انخفاض القروض خلال الازمة الزراعية التي حلت بالبلاد بعد عام ١٩٣٠ واوقعت المقترضين في صعوبات شديدة اضطرت معها الحكومة الى التدخل لانقاذ الثروة العقارية واتفقت على وقف البيع الجبري للأرضي والاملاك وعملت على شراء تلك الأملاك وحلت الحكومة بذلك محل المصارف واتخذت التدابير الازمة لاسترداد اصحاب الاراضي لها ومراعاة تسهيل سدادهم الديون ، وفي الحرب العالمية الثانيه ١٩٣٩ – ١٩٤٥ هبطت القروض من ١٦ مليون ١٩٤٠ الى ٨ مليون ١٩٤٥ واضطرت الحكومة المصرية الى استثمار الفائض في السندات الحكومية والقروض قصيرة الاجل (عبدالفتاح ، ٢٠٠١ ، ص ٧٩ – ٨٠)(Abdel Fattah , 2001 , 79- 80)

وتميزت فئة الممولين من الرأسماليين اليهود بدرجة عالية من الكفاءة والخبرة و اسهمت العائلاته اليهودية بتعاونها فيما بينها في تنفيذ العمليات المالية الضخمة ومن ابزر العائلات اليهودية قطاوي وموصيري وسوارس ومنشه ورلو التي ساهمت في انشاء واداره وتوجيه المصارف (علي ، ١٩٩٣ ، ص١٠٦) (Ali , 1993 , P106) .

من ابرز تلك المصارف حسب تأريخ تأسيسها :

-**المصرف العقاري المصري** : اسهمت ثلاث عائلات يهودية قطاوي وسوارس و رولو في تأسيس و ادارة هذا المصرف في الأول من كانون الثاني ١٨٨٠ كما اسهم في تأسيسه وتوجيهه مصرف الكريدي ليونيه الفرنسي وهو المصرف الرئيسي لصندوق الدين في مصر ، بلغ رأسمال المصرف العقاري المصري عند تأسيسه ٤٠ مليون فرنك فرنسي ووصل الى ٨ مليون جنيه مصري ١٩٤٢ و بأرباح بلغت ٢ مليون جنيه في السنة ، آثر نشاطه في الاقتصاد الزراعي المصري ، فنتيجة للقروض التي قدمها للملاك الزراعيين المصريين ، التي بلغت ١٤٦٥٣ قرضا قيمتها ٥٢,٥ مليون جنية مصري منذ انشائه وحتى ١٩١٠ فقط ، اصبح يتحكم في اكثر من مليون فدان وكان روبير رولو نائب لرئيس مجلس الادارة (عودة وعلي ،٢٠١٩ ،ص٢٣٥) (Odeh and Ail,2019,p235)

-**مصرف موصيري** : تأسس ١٨٨٠ من قبل اسرتي موصيري وكوريل في عام ١٩٣٥ تحول الى شركة مساهمة مصرية برأسمال قدرة (١٢٥) الف جنية مصري واستثمر المصرف امواله في مختلف الاعمال التجارية وامتلك السندات المالية والعقارية ومنح القروض وتكّون مجلس ادارتة من موريس و فيلكس موصيري وفيتا ابراهيم و ايلي كوريل ، وفي ١٩٤٢ بلغت ارباحه (١٢) الف جنية (عبد الفتاح ، ٢٠٠١، ص٨٤) (Abdel Fattah, 2001,p84)

- **مصرف سوارس** : تأسس ١٨٨٠ بأسم عائلة سوارس وشركائهم وهي اسرة من اصول فرنسية وبعضها يحمل جنسية ايطالية ، اعيد تأسيس هذا المصرف ١٩٣٦ بعد تحويله الى شركة مساهمة مصرية بإسهام مستثمرين يهود اخرين ابرزهم يوسف قطاوي وبلغ رأسماله عند اعاده تأسيسه ٥٥ الف جنية مصري ، شمل نشاطه جميع الاعمال المصرفية والتجارة (تجارة القطن) وانشأ ورشة احذية ومعصرة زيوت ونشط في تمثيل شركات التأمين والملاحة والنقل ، مركزة الرئيسي الاسكندرية رئس مجلس أدارته جاك نجار ، من ابرز اعضائه يوسف قطاوي وكارلوس سوارس (عوده، وعلي ،٢٠١٩،ص٢٣٦)(Odeh and Ail,2019,p236)

-**المصرف الاهلي المصري** : عد من اكبر وانشط المصارف انشأ ١٨٩٨ برأسمال قدره مليون جنية مصري موزع على (١٠٠) الف سهم وكان صاحب امتيازه رفائيل سوارس وارنست كاسل وفيكتور هراري وكان الاخير مندوب الحكومة في المصرف . وحظي المصرف بتأييد وزارة المالية وبنصيب وافر من حسابات الحكومة والبلديات وتولى منذ تأسيسه اصدار الاوراق المستحقه الدفع لحامليها وقام بتمويل المشروعات في الشركات الزراعية والعقارية وشراء المحصول وتسويقه وبناء قطاعات النقل وازدادت الودائع فيه من (١٨) مليون جنية. ١٩٣٠ الى (٢٧) مليون ١٩٤٠ و (٨٠) مليون ١٩٤٧ وقد تحول الى مصرف مركزي ١٩٥١ وزاول نشاطه في مختلف الاعمال التجارية (البراوي ،وعليش ،١٩٤٨،ص١٧١)(Al barawy and Ealish, 1948, p 171)

- **المصرف الزراعي المصري** : تأسس عام ١٩٠٢ من قبل عائلات سوارس وقطاوي ومنشه وموصيري ورولو برأسمال قدرة ٢,٥٠٠,٠٠٠ جنية مصري وبلغ (١٩٠٨)

١٥,١٤٠,٠٠٠ جنية مصري تأسس بهدف اقراض اموال بشروط ميسرة لصغار المزارعين الذي كان معتمداً على القطن بدرجة كبيرة وكانت القروض نوعين ، قروض صغيرة لا تتعدى ٢٠ جنية مصري ، وقروض كبيرة لا تتعدى ٥٠٠ جنية مصري وضمان الاخير رهن لأي شيء يملكه المقترض سواء كان ارضاً او عقاراً على ان تساوي قيمته ضعف المبلغ ويتم التسديد وفق اقساط سنوية لا تتعدى عام ونصف ، الفلاحين لم يستجيبوا للتعامل مع هذا المصرف وفضّلوا التعامل مع المرابين اليهود لانهم وضعوا شروطاً اقل من المصرف وتعامل الاخير اكثر تطوراً من المرابين وهو امر لم يعتاده الفلاحين (عودة ، و علي ، ٢٠١٩ ،ص٢٣٧) (Odeh and Ail ,2019,237)

-**المصرف التجاري المصري** : تأسس ١٩٠٥ باسم مصرف التسليف الفرنسي ، واعيد تأسيسه ١٩٢٠ باسم المصرف التجاري المصري برأسمال قدرة (٣٠٠) الف جنية استرليني اسهمت عائلتي قطاوي وسوارس في تأسيسه ، خفف المصرف نشاطه ورأسماله ١٩٢٣ بسبب حالات الركود والازمات الاقتصادية ، الا انه عاد في بداية الاربعينيات وتوسع نشاطه بشكل كبير و ازداد رأسماله ١٩٤٦ (١,٢٠٠,٠٠٠) جنية استرليني وكان جاك سوارس و جوزيف قطاوي من ابرز اعضاء مجلس ادارته (علي ، ٢٠٠٠،ص٢٩٤) (Ali,2000,p294)

-**مصرف الرهونات العقارية** : اسس ١٩١١ مركزه الرئيسي في الاسكندرية وله فروع في القاهرة ، اهم اعضاءه اليهود روبرت رولو وفيكتور هراري ورجال مال المان (عوده وعلي ، ٢٠١٩، ص٢٣٨) (Odeh and Ali ,2019,238)

-**المصرف البلجيكي الدولي بمصر** : تأسس ١٩١٢ واعيد تأسيسه ١٩٢٩ برأسمال قدره ٥٠٠ الف جنية مصري وكان من اعضاء مجلس ادارتة عائلتا عدس ورولو (علي ، ١٩٩٧، ص١١٠) (Ali,1997,p110)

- **مصرف مصر** : صدر مرسوم تأسيسه في الثالث عشر من نيسان ١٩٢٠ كشركة مساهمه مصريه ، وكان اغلب مؤسسيه مصريين اذ كان الاستقلال الاقتصادي في رأي المصريين عامة دعامة للاستقرار السياسي ، و مع ذلك ساهم بعض اليهود في في تأسيسه (ثمانية من كبار ملاك الاراضي في مصر) كان من بينهم يوسف اصلان قطاوي ، بلغ

رأسمال المصرف ٨٠ الف جنيه ، و مارس نشاطه في جميع الاعمال المصرفية من تسليف و سندات و اوراق مالية و امانات وودائع و فتح الحسابات و الأعتمادات ، و انشأ المصرف العديد من الشركات منها شركة مصر للتأمين و شركة مصر للملاحة و الشركة العقارية المصرية و تسلم طلعت حرب منصب نائب لرئيس مصرف مصر ١٩٢٠(دافيز، ٢٠٠٩، ص ١١٦)(Dafiz,2009, p 116)

مصرف زلخا : افتتح فرع له في القاهرة ١٩٣٨ واعيد تأسيسه ١٩٤٤ برأسمال قدره (١٠٠) الف جنية مصري على شكل شركة مساهمة مصرية وأسسته عائلة زلخا (اليهودية العراقية) وكان عبد الله زلخا مديراً له ومارس المصرف نشاطه في الاعمال المصرفية وتجارة القطن واقام بعض المشروعات الصناعية ، وفي ١٩٤٨ حقق ارباحاً قدرت ب (٦٢) الف جنية مصري ، وله دوراً هاماً في تمويل التجارة الخارجية عن طريق فروعه في الخارج وفي تمويل شراء الاوراق المالية المصرية المتداولة في البورصات الاجنبية (علي، ١٩٩٧،ص ١١٠) (Ali,1997,p110)

تأسيساً على ما تقدم كانت اغلب المصارف في مصر ذات اصول مالية يهودية او بإدارة يهودية حيث عمد اصحابها لمنح القروض بشروط استطاعوا من خلالها السيطرة على مساحات زراعية واسعة وبذات الوقت ازداد رأسمال مصارفها بفعل الربا الذي كانت تفرضه على قروضها للفلاحين والمقترضين مما اساء للمقترضين اقتصاديا واجتماعياً وتسبب في انتزاع ملكيات كثيرة ومساحات زراعية كبيرة تعد ثروة وطنية ، فتم تأسيس مصارف مصرية في محاولة لتقليل اثر المصارف اليهودية والاجنبية .

رابعا : دور اليهود في القطاع التجاري : استثمر اليهود رأسمالهم في التجارة بأنواعها المتعددة ومن الشركات والمحال المتنوعة التي ساهم اليهود في تأسيسها بورصة العقود في الاسكندرية التي اسسها الاجانب واليهود ١٨٦١ وتعد من اقدم بورصات العالم ويجري تنفيذ بنود العقود في آجال مستقبلية اي ان القطن فيها ليس مجهزاً للتسليم و انما يسلم مستقبلاً وسيطر السماسرة اليهود على هذه البورصة فضلا عن بورصة ميناء البصل التجارية التي اسست ١٨٧٢ في ميناء البصل بالإسكندرية ويعد هذا السوق من احسن الاسواق القطنية نظاماً في العالم ، بعد اثنى عشر عاماً حولها مجموعه من الرأسماليين اليهود الى هذه

الشركة ، بلغت نسبة السماسرة اليهود في البورصة اكثر من ٩٠ ٪ وظلت هذه النسبة حتى عام ١٩٤٨ ، فضلا عن تأسيس شركة الاقطان المتحدة بالإسكندرية في عام ١٩١٩ اسسها ابناء عائلة توريل وتكّون مجلس ادارتها من هنري واندريه توريل وباشرت الشركة اعمالها في تجارة القطن وبذرته ببيعه وشرائه وتصديره الى الخارج بلغ رأسمالها (١٠٠) الف جنية ١٩٤٧ ، ثم اسست شركة التصديرات الشرقية من قبل اسره عاداه ١٩٢٠ وكانت تشتري القطن وتفرزه ثم تصّدره بلغ رأسمالها ١٩٥٠(٦٠,٠٠٠) الف جنية مصري وتكون مجلس ادارتها من روبير ويوسف عاداه ، بلغ صافي ارباحها السنوية في الاربعينيات (٢٠,١٦٢) الف جنية مصري (عبد الفتاح ،٢٠٠١، ص ٨٧)(Abdel Fattah,2001,p87)

الى جانب ذلك اسس اليهود عدداً من الشركات والمعارض والمحال الضخمة التي احكمت سيطرتها على تجارة القطن منها محلات شيكوريل الكبرى :التي اسستها عائلة يهودية تدعى (شيكوريل) عام ١٨٨٧ وتولى سلفاتور شيكوريل رئاسة مجلس ادارة هذه المحلات وفي ١٩٢٥ اصبح عضواً بمجلس الغرفة التجارية المصرية ، وقد مارست هذه الشركة اعمالها في تجارة الملابس وجميع اصناف الاقمشة واثاث المنازل والخردوات والادوات المنزلية والقبعات وغيرها وبلغ رأس مالها عام ١٩٤٩(٥٠٠,٠٠٠) جنية مصري وبصافي ارباح (٢١٣,٥٩٠) جنية مصري استخدمت الشركة في تصريف اعمالها ٤٨٥ عاملاً اجنبياً ، معظمهم حاصل على شهادات فرنسية ، الى جانب ١٤٢ عاملاً مصرياً على قدر من الالمام باللغة الفرنسية وكان العمل فيها خاضعاً لنظام دقيق ضمن التخصص والخبرة فحازت على شهرة كبيرة جعلتها تحتل الصدارة في السيطرة على السوق المالي والتجاري في مصر كما اسس سلفاتور شيكوريل (شركة محلات اوركو) وراس مجلس ادارتها (علي ،١٩٩٣،ص٩٦-٩٧) (Ali,1993,p96-97)

كما اسسوا محلات شملا الكبرى عام ١٩٠٧ كفرع لمحلات عائلة شملا في باريس وشارك كليمان شملا مع اخوية دافيد وفيكتور في اقامة المؤسسة الخاصة التي تحولت الى شركة مساهمة ١٩٤٦ برأسمال قدرة ٤٠٠,٠٠٠ جنية مصري ، ثم ادخلت في نشاطها تجارة الاثاث والديكور والمستلزمات المنزلية الحديثة الى تجارة المنسوجات كما اسس اليهود شركة محلات الملكة الصغيره تأسست ١٩٢٩ برأسمال قدرة ٨ الاف جنية مصري كفرع لشركة

فرنسية مركزها ليون الفرنسية ، وبلغ رأسمال هذه المحلات في ١٩٤٨ ٣٠,٠٠٠ جنية مصري وحققت في نفس العام ارباحاً بلغت ٢٤,٦٩٥ جنية مصري وتركز نشاطها في منتجات الحرير والاصواف والملابس الجاهزة ، قام بتأسيسها عدد من اليهود الذين ينتمون الى اصول فرنسية ، رأس مجلس ادارتها فيكتور كوهين وعضوية ريمون كوهين وكان لها فروع في الاسكندرية وبورسعيد (علي ،١٩٩٧، ص٩٦) (Ali,1997,p96)

كما اسسوا محلات كاريا عام ١٩٣٤ برأسمال قدرة ٣٠ الف جنية تكون مجلس ادارتها من يونان وسويسريين ويهودي من ذوي الجنسية المصرية عملت في ادوات ووسائل الاطفاء وفي الاربعينيات وسعّت نشاطها وازدادت طاقتها الانتاجية اربعة اضعاف ، وقامت بافتتاح مخازن جديدة وشراء كميات كبيرة من الاسطوانات لأطفاء الحرائق وحققت ارباحاً سنوية مقدارها ١٣ الف جنية ، فضلا عن اسهام اليهود في عدد من المحلات الاخرى التي نالت شهرة واسعة في تجارة الملبوسات و الازياء مثل محلات ريفولي وهانو وعمر افندي ، وضم حي الحمزاوي الذي كان (مركزاً لتجارة الجملة) اكبر تجمع محلات لكبار تجار اليهود ، كما سيطر اليهود على تجارة الذهب والفضة بالكامل وامتلكوا معظم محلات حي الصاغة والكثير من محلات حي الموسكي بالقاهرة ومن اهم هؤلاء الصاغة دافيد فرح شماس والوجيه باروخ موسى مرزوق و الخواجا متاتيا مرزوق والخواجا موسى دانيال وشحاتة سليم وليشح امين (عبد الفتاح ، ٢٠٠١ ، ص٨٩ –٩٠) (Abdel Fattah, 2001,p89-90)

- **نشاط اليهود في مجال التامين :**

كما اسس اليهود العديد من شركات التأمين منها **شركة التأمين الاهلية المصرية** التي تأسست ١٩٠٠ بفرعيها الحريق والحوادث والتأمين على الحياة بلغ رأسمال الفرع الاول ١٩٥,٠٠٠ جنية اما الفرع الثاني بلغ رأس ماله ١٠٠,٠٠٠ جنية و تعد اول شركة للتأمين في مصر، شارك في انشائها اليهود و اليونانيين ، مركزها الرئيسي و الاداري في الاسكندرية ، من ابرز اعضاء مجلس الادارة روبير رولو و اصلان قطاوي و موريس نسيم موصيري كما تم تأسيس **شركة الاسكندرية للتأمين** عام ١٩٢٨ برأس مالها ٣٦٠,٠٠٠ جنية و صافي ارباحها ٢٥٥٤٥ جنيها و كان اعضاء مجلس ادارتها روبير رولو و اميل عدس و جوستاف واجيون و ادوين جعار ، مارست هذه الشركة عملها في جميع انواع التأمين و استثمرت

اموالها في انشاء مبان ذات مردود عال و اشترت اراضي للبناء بهدف التجارة و في ١٩٤٨ امتلكت الشركة اربعة مبان كبيرة في الاسكندرية و اشهر بناية في القاهرة كما اسس اليهود **شركة الاسكندرية للتأمين على الحياة** و التي بلغ رأسمالها ٧٥,٠٠٠ جنيه (غنيم و ابوكف ، ٢٠١٩ ، ص ٦٤-٦٥) (Ghoneim and abu kaf 2019 p 64-65)

تأسيساً على ما تقدم عمد اليهود الى ولوج مختلف الجوانب الاقتصادية فأنشأوا المصارف و شركات سيطرت على تجارة القطن فضلا عن تأسيسهم شركات تأمين و من ارباحها اقاموا مبان ذات مردود كبير فلم يترك اليهود مجالا اقتصاديا مربحا دون استغلاله و تحقيق ارباح كبيرة منه ، فكانت مشاريعهم الاقتصادية كسلسلة محكمة مترابطة ما ان يكملوا حلقة حتى ينتقلوا الى الاخرى فمن المصارف الى شركات الملابس الى شركات التأمين و جميعها حققت لهم ارباحا كبيرة ، و لم يتوقفوا عند ذلك الحد بل سيدخلون انشطة اقتصادية مربحة اخرى سنتعرف عليها في الفقرة التاليه من البحث.

خامسا : نشاط اليهود في السينما و الاعلانات :

- **شركة جوزي فلم :** اسسها جوزيف موصيري عام ١٩١٥ و تكّون مجلس ادراتها من افراد من عائلة موصيري امثال البرت و موريس و كان عمل الشركة في تأجير و شراء افلام السينما و افتتحت داراً للعرض السينمائي في القاهرة و اتسع نشاطها في عرض افلام السينما حتى بلغ عدد دور العرض السينمائي لها عشراً انتشرت في القاهرة و الاسكندرية و بور سعيد مثل سينما ميامي و ريالتو و بوتينير كما احتكرت الشركة استيراد الافلام الخام وبيعها وطبع الترجمة على الافلام الاجنبية و اقامت استوديو للأنتاج و قدرت ارباح الشركة السنوية ب (٣٠٠) الف جنية ، و ساندت الشركة المخرج اليهودي توجو مزارحي في اخراج العديد من الافلام التجارية في الثلاثينيات و الاربعينيات و مزارحي من رواد الانتاج و الاخراج السينمائي في مصر حيث انتج و اخرج عددا من الافلام بلغت ارباح الشركة ٦٠٧٧ جنيها(غنيم و ابو كف ،٢٠١٩ ، ص ٧٦) (Ghoneim and Abu kaf, 2019, p 76)

- **شركة الأعلانات الشرقية :** كان راسمالها يهوديا بكامله و رأس مجلس ادارتها الخواجة حاييم و كانت جميع المصارف و دور السينما و الشركات الصناعية و الزراعية و التجارية و المحال التجارية و التي معضمها بأيدي اليهود توكل للشركة نشر اعلاناتهم في

الصحف و المجلات و الدوريات العربية ، فكانت تعطي الاعلانات للصحف العربية التي لا تنصر فلسطين او تتعرض لليهود ، لقد استولت الشركة على مفتاح الاعلانات فلا يعلن تاجر و لا صانع الا عن طريقها (نصار ، د.ت ، ص ٤٢ ، عبد الفتاح ، ٢٠٠١، ص ٩٣) (Nassar , w.d p 42, Abdal Fattah ,2001 p 93)

سادسا : نشاط اليهود في الفنادق :

شركة فنادق مصر العليا : تأسست ١٨٨٩ برأسمال قدره ٤,٣٠٠ جنية ثم ارتفع ليتجاوز (١٥٠) الف جنيه امتلكت الشركة ادارة عدة فنادق و اهم معالم مصر السياحية و هي فندق الكونتينينتال و ميتاوهاوس و سان استيفانو و حلوان الكبرى و سافوي و قامت الشركة بتأجير عدد من فنادقها ، بلغ صافي ارباحها السنوية (٤٧,٤٧٦) جنيها (غنيم و ابو كف ١٩٦٩ ، ص ٧٦) (Ganeim and abu kaf . 1967. P76)

– **شركة الفنادق المصرية ليمتد :** يرجع تاريخ تأسيسها الى الاحتلال البريطاني لمصر و امتلكت فندق شبرد اكبرها و اشهرها و قامت باستئجار فندق ميناوهاوس و ستيفانو و حلوان الكبرى بلغ رأسمالها (٣٦٤,٠٧٠) جنيها و كان فلكس موصيري و داود عدس من اعضائها و في الاربعينيات حققت الشركة صافي اراح سنوي مقداره (١٢٢,٦٢٦) جنيهاً (عبد الفتاح ،٢٠٠١، ص ٩٠ –٩١، غنيم، و ابو كف ،١٩٦٩، ص ٧٦) (Abdal fatah, 2001,p90–91, Ghoneim and abu kaf, p 76)

– **شركة فندق الوجه القبلي :** تأسست في عام ١٩٠٥ و امتلكت و أدارت عدداً من الفنادق في الوجه القبلي تركزت في مدينتي الاقصر و اسوان، في الاقصر كانت هناك ثلاث فنادق هي ونتربالاس و الكرنك و الاقصر و في اسوان فندق كاتراكت ، رأس مجلس ادارة الشركة رينيه قطاوي (عبد الفتاح ، ص٩١ ، عبد العليم ، ٢٠١٠ ، ص ٤٤) (Abdel fatah , 2001, P 91, Abdu aleem, 2010 p 44)

سابعا : دور اليهود في الصناعة :

بأعلان الحرب العالمية الاولى ١٩١٨–١٩١٤ هبطت اسعار القطن لصعوبة تصديره ، و عمدت الحكومة المصرية الى تحديد المساحة المزروعة من القطن بثلث مساحة الاراضي المزروعة و لتحويل الاراضي لزراعة الحبوب و تقليل الانتاج من القطن حتى

يرتفع سعره و ذلك لقلة البضاعة المستوردة التي تسد الحاجة المحلية بوجود الحرب وذلك ساعد على نمو الصناعة (البراوي و عليش ١٩٤٨ ، ص ١٨٥) (Al barawy and Ealish, 1948,p185, p 185)

فضلا عن تدخل الحكومة المصرية و صدور قرارها بتشكيل لجنة التجارة و الصناعة في باريس ١٩١٦ و تم تعيين يوسف قطاوي في اللجنة بوصفه خبيراً في الشؤون المالية و الاقتصادية للبلاد و قدمت تقريراً بتعديل نظام الجمارك و فتح مدارس صناعية و اعفاء الصناعات من جانب من الضرائب الداخلية و خفض اجور النقل بالسكك الحديدية و منح التسهيلات الخاصة لنقل المصنوعات المعدة للاستهلاك المحلي و للتصدير ، و منح اعانات مؤقتة و امتيازات بشروط سهلة لبعض المشروعات الصناعية الخاصة باستخراج المعادن و بالفعل هذا ما قامت به الحكومة (عبد الفتاح ، ٢٠٠١، ص ٩٦-٩٧ ،البراوي و عليش ، ١٩٤٨ ، ص١٩١ Abdul fatah, 2001, p 96-97, al barnwy and ealish ,1948, p191)

افادت الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٥ مصر في تنمية صناعتها و كان لتلك الحرب اثاراً و مدى ابعد ، و ذلك بعد ان ظهر في قطاع الصناعة رأس المال الوطني (ربيع ، ١٩٥٤ ، ص ١١٠)(rabie , 1954, p 110) اذ استطاعت مصر خلال سنوات الحرب العالمية الثانية ليس فقط ان تسدد بقية ديونها بل ان تتحول من دولة مدينة الى دائنة ، رغم العجز المتولد في الميزان التجاري أن تسدد ديونها خلال سنوات الحرب بسبب انخفاض صادرات القطن الى ان جاء الاتفاق العسكري لقوات

أن تسدد بقية ديونها بل أن تتحول من دوله مدينه الى دائنة ، رغم العجز المتولد في الميزان التجاري خلال سنوات الحرب بسبب انخفاض صادرات القطن الى أن جاء الانفاق العسكري لقوات الحلفاء في مصر فعوض ذلك العجز و زاد عليه (امين ، ٢٠١٠ ، ص ٤٣) (Amyn, 2010, p 43)

و ازدهرت الصناعة التي ساهم بها اليهود بشكل كبير حتى بداية الحرب العالمية الثانية التي اعطت دفعة قوية للاستثمار المالي اليهودي في الصناعات المختلفة و كنتيجة لانقطاع

الواردات و اتخاذ قوات الاحتلال مصر كقاعدة لجنود الحلفاء فقد توطدت صناعات كادت ان تفلس قبل الحرب فزدادت رؤوس الاموال في جميع الشركات الصناعية و التجارية من ٨٦ مليون جنية مصري ١٩٣٩ الى ١٠٦ مليون جنية عام ١٩٤٥ و ارتفعت رؤوس الاموال المستخدمه في الشركات المساهمة الصناعية وحدها من ١٥ مليون عام ١٩٣٩ الى ٣٣ مليون ١٩٤٦ و ارتفع صافي الانتاج الصناعي بشكل عام من ١٣ مليون عام ١٩٣٩ الى ١٨ مليون عام ١٩٤٥ و ارتفعت الارباح التي وزعتها الشركات المساهمة في مصر من ٧,٥ مليون عام ١٩٤٢ الى ٢٠ مليون عام ١٩٤٦ ذهب اغلبه الى جيوب الرأسماليين اليهود (عبد الفتاح ،٢٠٠١، ص ٩٦) (abdel Fattah, 2001, p 96)

ومن اهم الشركات التي ساهم فيها الرأسماليين اليهود في مصر:

– **شركة الغزل الاهلية المصرية :** التي تأسست في الاسكندرية ١٩١٢ برأسمال قدره (٤٨,٧٥٠) جنيها شارك فيها اوزوالد فينج و ج . رولو ضمت الاف العمال شمل نشاطها الغزل و النسيج و الصوف و الكتان و الحرير كما تم تاسيس الشركة المصرية للمنسوجات ١٩٣٤ برأسمال قدره ٨٠ الف جنية تكونّ مجلس ادارتها من رالف هراري و جاستون عدس و سيمون رولو و ايلي موصيري ، حققت الشركة نجاحاً كبيراً في صناعة الغزل و النسيج و الحرير بفضل مصانعها الحديثة و استطاعت ان تنتج كافة انواع المنسوجات التي تحتاجها البلاد و عمل فيها اربعة الاف عامل و ازداد راسمالها حتى بلغ عام ١٩٤٨ (٥٠٠) الف جنية (البراوي و عليش ، ١٩٤٨ ، ص ١٥٤) ,Al barawil and Alish, 1948) p154)

فضلا عن(**مصانع نسيج القاهرة**): التي بلغ راسمالها ٦٣,٠٠٠ جنيه و ارباحها (٩٨٢٠) جنيها و من بين اعضاء مجلس ادارتها نيلوس ليفي ، و شركة المنتوجات المصرية (ماتكسا) التي بلغ راسمالها ١٥,٠٠٠ جنيه بصافي ارباح ٦٠٩٠ جنيها و كان وكيل مجلس ادارتها ماكس رولو و من اعضائها ايلي باتينو كما اسسوا (**شركة النسيج و الحياكة المصرية**) : التي بلغ راسمالها ٧٥,٠٠٠ جنيه و ارباحها ٦٠,٧٥٧ جنيها و كان عضو مجلس ادارتها رالف هراري و ضم مجلس ادارتها اصلان قطاوي و موريس نسيم

موصيري و سيمون رولو و مديرها العام سامي ابراهيم ساسون (غنيم و ابو كف ، ١٩٦٩ ، ص ٧٣-٧٤)(Ghoneim and abu kaf, 1969, p73-74)

فضلا عن تأسيس (**شركة صباغي البيضا**) ١٩٣٨ برأسمال قدره ٢٥٠ الف جنية ساهم في انشائها كل من مصرف مصر و شركة الملح و الصودا و عدد من الاجانب و اليهود و ضم مجلس ادارتها شالوم و سابينو بيسو و اختصت في التبييض و الصباغة بالآلات حديثة ، كما تأسست **شركة نسيج القاهرة المتحدة** في ١٩٣٦ براسمال قدره (٧٥) الف جنيه و تكّون مجلس ادارتها من اميل عدس و نيلوس ليفي (عبد الفتاح ،٢٠٠١، ص ٩٧-٩٨ ، البراوي و عليش ، ١٩٤٨ ، ص ١٩٧-١٩٨) (Abd aL Fattah, 2001, p 97-98 , Albarawy and Ealish ,1948, p197-198)

كما شاركت اسرة عاداه في تأسيس (شركة الكتان و المنسوجات المصرية) في عام ١٩٤٦ في الاسكندرية و كان رئيس الشركة فيكتور أ . عاداه عملت الشركة في شراء وصناعة الغزل والنسيج والاتجار به كما ساهمت اسره رولو في تأسيس شركة لصناعة الغزل و النسيج (**شركة كتان الشرق)** التي تأسست في القاهرة ١٩٤٦ و عملت في صناعة و غزل نسيج الكتان و غيرها من الالياف الطبيعية او الصناعية (عبد السلام ،٢٠١٤ ، ص ٢٤٦) (Abd el Salam, 2014, p 246)

اما مصانع حلج و كبس القطن : فأسست **الشركة المصرية** ١٨٩٢ برأسمال قدره (٧) الاف جنيه ، و رأس مجلس ادارتها جاك منشه و تضاعف رأسمالها اضعافا و عملت في كبس و تخزين الاقطان بالاسكندرية ، و (**شركة مكابس الاسكندرية**) التي تأسست ١٩٢٥ برأسمال قدره (٢٢٥) الف جنيه كان ليون شيكوريل احد اعضاء مجلس ادارتها اختصت بكبس الاقطان لغرض تصديرها للخارج ، و شركة حلج الوجه القبلي التي اسسها و شارك في ادارتها روبير و جاك رولو برأسمال قدره ٦٥،٠٠٠ جنيه مصري (علي ، ١٩٩٣ ، ص ٩٤) (Ali ,1993 ,p 94)

فضلا عن **الشركة الغربية لحلج القطن** تأسست ١٩٢٧ برأسمال قدره ٥٢٥٠ جنيه ساهم في انشائها و ادارتها فليكس و افراهام و جاك رولو ، و شركة اقطان الانجلو كونتينينتال تأسست ١٩٢٩ برأسمال قدره ٣٠ الف جنيه رأس مجلس ادارتها سام سيكوري و

ساسون و تحول اسمها بعد الحرب العالمية الثانيه الى شركة الاقطان و التجارة المصريه و اختصت هذه الشركة بكبس الاقطان و تصديرها للخارج، كما اسسوا شركة حلج اقطان مصر العليا عام ١٩٣٦ برأسمال قدره (٦٥) الف جنيه و رأس مجلس ادراتها روبرت رولو و لحلج الاقطان في مراكز ارمان نحمان و غيرهم و انشئت لحلج الأقطان في مراكز التجمع ابو تيج و طهطها قرقاص (عبد الفتاح ، ٢٠٠١، ص٩٨-٩٩)
(Abdel Fattah , 2001 , p 98-99)

و تعد تجارة القطن من الأعمال التجارية الرائجة التي مارسها اليهود في مصر بدءا من زراعتة و عمليات حلجه و كبسه و أستخراج الزيوت من بذوره و تسوقية عالميا من خلال البورصه و شركات التصدير ، و شكلت تجارة القطن و منتجاتة نحو ٨٨ ٪ من تجاره مصر الخارجيه حتى عام ١٩٥٢(علي ،١٩٩٣، ص٩٤) (Ali , 1993 , p 94)

في **الصناعات الغذائية :** نشط اليهود في هذا المجال و تطويره فأسس بعض الرأسماليون اليهود **شركة عموم مصانع السكر و التكرير المصرية :** حيث و قعّت الحكومة المصرية عقد انشائها عام ١٨٩٣ على ان تتقاضى ٩ ٪ من ارباح الشركة ثم ازدادت النسبة بعد ذلك مع زيادة رأس المال من ٣ مليون فرنك فرنسي الى ٣٢ مليون فرنك فرنسي ١٩٠٤ ، و نمت اعمال الشركة و اصبحت في ١٩٥٠ تمتلك عدة معاصر بالوجه القبلي في الشيخ فضل و ابي قرقاص و كوم امبو ، و مصنعاً لتكرير السكر في الحوامديه ينتج في المتوسط ٧٠٠ الف كيلو غرام يوميا ، و اقامت مخزنا عاما لتوزيع السكر المكرر في حي بولاق بالقاهرة ، رئس مجلس ادارتها فيكتور هراري و بعضويه رينية قطاوي و رالف الشركة على صناعة السكر في مصر(علي ، ٢٠٠٠، ص ٢٨١-٢٨٢) (Ali ,2000, p 281- 282)

فضلا عن **شركة مضارب الرز بالاسكندرية و رشيد** التي بدأت عمله ١٩٠٥ بلغ رأس مالها ١٢٨,٠٠٠ جنيه بصافي ارباح ١٧٥٠٥ جنيها و كان من اعضاء مجلس ادارتها سلفاتور سلامة و رفاييل نهمان (غنيم ، و ابو كف ، ١٩٦٩ ، ص ٧٤) (Ghaneim and Abu kaf , 1969 , p 74)

كما اسست **شركة صناعة الطحن بالاسكندرية** ١٩٣٤ برأسمال قدره ١٠ الاف جنيه مصري و سيطر على مجلس ادارتها افراد من عائلة قطاوي و كان نشاطها في صنع المعكرونة و طحن الدقيق الريفي المخلوط بالذرة بأحدث الالات و بلغ صافي ارباحها ١٩٥١ (٧٥٢,١٢) جنيه مصري (علي ، ٢٠٠٠، ص ٢٨٢) (Ali, 2000, p 282)

و تأسست **شركة مطاحن المحمودية** ١٩٣٩ برأسمال قدره ١٠ لاف جنيه ، قامت اسرة ساكس اليهودية بتأسيس و تكوين مجلس ادارتها من فريدي و ليندا ساكس و روبرت منشة و تخصص نشاط الشركة في انتاج الحلوى والطحينية ١٩٤٧ بلغ رأس مال الشركة (٧٠) الف جنيه ، فضلا عن ذلك اسس اليهود **شركة مضارب الارز المصرية** ١٩٤٧ برأسمال قدره (٧٢) الف جنيه و تكون مجلس ادارتها من ايزاك فيتا و ليون جرادسكي و اوفيديا اسرائيل و غيرهم و سيطر على كافة اعمال الشركة عناصر يهودية و اجنبية و كان مركزها الرئيس الاسكندرية (عبد الفتاح ، ٢٠٠١، ص ١٠٠) (Abdel Fattah , 2001 , p 100)

تأسيسا على ما تقدم عمل اليهود في مجال الصناعة كما عملوا قبل ذلك في كل المجالات التي ذكرتها آنفا في ثنايا البحث و كعادتهم حققوا نجاحات كبيرة و ارباحاً اكبر و استطاعوا تطوير اعمالهم ، كما طوروا الصناعة و ذلك باستخدام احدث الاجهزة الصناعية حينذاك مما انعكس على ارباحهم السنوية و كم الانتاج و نوعه ، كما استطاعوا فرض سيطرتهم على سوق كبيرة كالاسواق المصرية من خلال كما طوروا الصناعة و ذلك باستخدام احدث الالات الصناعية حينذاك مما انعكس على ارباحهم السنوية و كم الانتاج و نوعه كما استطاعوا فرض سيطرتهم على سوق كبيرة كالاسواق المصرية من خلال افتتاحهم كل تلك المصانع سواء كانت للمنسوجات او الاغذية و تمكنّوا من سد الحاجة المحلية اثناء الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٥ ، و بذات الوقت اشركوا اليد العاملة المصرية في العمل (رغم ما ذكره المؤرخون من قلة اجور العمل و كثرة ساعاته) و احتكر اليهود ادارة المصانع كما احتكروا مجالس ادارتها ، اسهمت تلك المصانع في تشغيل اليد العاملة اليهودية و كانت سببا من اسباب تواجد الكثير منهم في مصر و استقرارهم فيها فأينما وجد العمل استقر الانسان الى جواره.

ثامنا : نشاط اليهود في الصناعات الكيميائية :

– **شركة الورق المساهمة :** التي تأسست ١٨٨٢ برأسمال قدره ٣,٦٠٠,٠٠٠ فرنك فرنسي و تكون مجلس ادارتها من اصلان قطاوي و فيلكس سوارس ، و تعد هذه الشركة من اهم الشركات في صناعة الورق و كان لها عدة مصانع .... كما تم تأسيس (شركة **اسمنت بورتلاند طرة**) : و هي شركة بلجيكية اسست في مصر ١٩٠٠ برأسمال قدره ٢,٣٠٠,٠٠٠ فرنك فرنسي و في عام ١٩٢٧ حولت تسجيلها فقط من شركة بلجيكية الى شركة مصرية دون المساس برأسمالها البلجيكي الذي اصبح (٢٠٠,٠٠) جنية مصري و تكون مجلس ادارتها من ايلي موصيري و يعقوب شميني و غيرهما ، عملت الشركة على تصنيع الاسمنت بمعدل سنوي بلغ ٨٠ طن و في ١٩٣٣ انشأت الشركة مصنع للطابوق و اخر لمعمل اكياس الاسمنت الورقية بلغ رأسمال الشركة ١٩٤٨(١,١٣٠,٠٠٠) جنية مصري (عبد الفتاح ،٢٠٠١، ص ١٠١) (Abdel Fattah , 2001, p 101)

كما تم تأسيس (**شركة الملح و الصودا المصرية**) التي منحتها الحكومة المصرية حق ادارة الملاحات الحكومية اعتبارا من ١٩٠٦ برأسمال قدره (٣٠٠) الف جنيه ، و انشأت عدة مصانع في منطقة القباري محرم بك بالاسكندرية ، و كفر الزيات لاستخراج الزيوت من بذرة القطن و تصنيع الصابون و الشحوم الغذائية ، من ابرز اعضاء مجلس ادارتها اصلان قطاوي ، كما اسس الاخير بالاشتراك مع بعض المستثمرين البريطانيين (**شركة الملح المتحدة المصرية ليمتد**) ١٩٠٧ و شارك في ادارتها ايضاً و نجحت هاتان الشركتان في تغطية الاستهلاك المحلي (علي، ١٩٩٧ ، ص ١٠٠ ،غنيم و ابو كف ، ١٩٦٩ ، ص ٧١)(Ali , 1997, p 100 , Ghaneim and abu kaf ,1969, p71)

و انشئت ايضا (**شركة الصناعات المصرية للكيميائيات و العقاقير الطبية**) في الحرب العالمية الاولى لتمويل المعسكرات بالادوية و المستحضرات الطبية و من اعضاء مجلس ادارتها جورج موربورجو(عبد السلام،٢٠١٤،ص ٢٤١) (Abdel salam,2014,p241 ،كذلك انشئت الشركة المساهمة للعقاقير بمصر برأسمال قدره (٢٧) الف جنيه (عبد الفتاح ، ٢٠٠١ ، ص١٠٢ ، غنيم و ايو كف ، ١٩٦٩ ، ص ٧٢) (Abdel Fattah) ,2001,p 102 , Ghoneim and Abu kaf , 1969 ,p72)

وانشأت (**الشركة المساهمة لمخازن الادوية المصرية**) : برأسمال قدره (٥٠,٠٠) جنية مصري و بصافي ارباح ١٠٨٤٨ جنيها و من اعضائها اوفاديا سالم فضلا عن (الشركة المالية و الصناعية المصرية لانتاج الاحماض الكيمياوية) برأسمال قدره (١٨٠,٠٠٠) جنيه و بأرباح ١١٥,١٥٢ و من اعضاء مجلس ادارتها اصلان قطاوي (غنيم و ابو كف ، ١٩٦٩ ، ص ٧٥-٧٦) (Ghoneim and Abu kaf ,1969 , p75-76)

تاسعاً : نشاط اليهود في الصناعات الأستخراجية :

-**شركة ابار الزيوت الانكليزية المصرية :** التي تأسست في لندن عام ١٩١١ و في عام ١٩١٨ عقدت اتفاقاً مع الحكومة المصرية للبحث و التنقيب عن النفط و استغلاله في مصر و اعطت الشركة مقابل ذلك للحكومة المصرية اسهماً بقيمة (١٠٠) الف جنية و حق تعين احد الاعضاء في مجلس الادارة و بلغ رأسمال الشركة مليون جنية بريطاني و كان من اعضاء مجلس الادارة في لندن صموئيل ماركوس و هنري دينرنج ، اكتشفت الشركة عدة حقول للنفط في خليج السويس و الغردقة و رأس غارب ، و امتلكت معملاً لتكرير النفط في السويس بلغت قيمته الانتاجية ٥٠٠ طن من النفط الخام و في ١٩٤٨ بلغ انتاج المعمل (١٣,٤٨٢,١٠٠) ثم ازداد رأسمال الشركة و بلغ (١,٨٠٨,٠٠) جنيه بريطاني في نفس العام (عبد الفتاح ،٢٠٠١ ، ص ١٠٣-١٠٤) (Abd Al Fattah ,2001,p103-104)

فضلا عن ذلك اسهم ايلي اميل عدس في تأسيس و ادارة (**شركة النفط المصرية**) : التي بلغ رأسمالها ٧٥ الف جنية مصري و كان جاكو دي كومب عضواً بمجلس ادارتها ، و كانت تعرف (بشركة الغاز المصرية) حينما اسسها فيتوريو جيانوتي عام ١٩٣٠ ثم تحولت الى شركة مساهمة مصرية ١٩٣٢ إذ ساهم جيانوتي وحده بمبلغ ٣٩ الف جنية مصري ، ثم اسهمت شركة الالمونيوم الفرنسية العالميه في رأسمال الشركه و اصبحت تمتلك ٥٠ ٪ من قيمة الأسهم ، ثم عملت **شركة الغاز المصرية** على تأسيس (**شركة الغاز الاهلية**) و ساهمت بنسبة ٩٧ ٪ من رأسمالها و كانت الادارة و الاشراف و التنفيذ لليهود في هاتين

الشركتين (علي،٢٠٠٠ ، ص ٢٨٨-٢٨٩،عبد العليم،٢٠١٠، ص ٤٤) (Ali,2000,p288-289, Abd Al Aleem,2010,p44)

عاشراً : نشاط اليهود في الصناعات الهندسية :

أسست **شركة المخازن الهندسية** عام ١٨٨٧ من قبل اليهودي هنري سنتمان ، و كان مجال عملها استيراد و صيانة الالات الزراعية المرتبطة بالري . كما تم تأسيس شركة مقاولات ابناء جياكومو كوهنكا المساهمة التي تأسست ١٨٩٣ و تطورت مقاولاتها لحساب توريد بضائع شركة فلبس و اصبح لها مصنع في الاسكندرية ، ثم الشركة العامة للكهرباء و الميكانيك ١٩٠٤ برأسمال قدره ١٢ الف جنيه و تكّون مجلس ادارتها من اندريه شماع و رفائيل عدس . اما **شركة المحاريث الهندسية** التي اسسها افراد من عائلة موصيري ١٩٢٩ التي تركز نشاطها الصناعي في صيانة و اصلاح و تركيب الالات و الجرارات الزراعية و استيرادها و انشئت لها فروعا في اغلب المحافظات المصرية بأشراف فنيون ذوي خبرة ، و تكون مجلس ادارتها في الثلاثينيات من فيلكس و هنري موصيري و اصلان قطاوي و موريس شيكوريل و بلغ رأسمالها (٨٠) الف جنيه (عبد الفتاح ،٢٠٠١، ص ١٠٣) (Abd el Fattah ,2001,p103)

- كما تم تأسيس **الشركة المصرية للاضاءة بالنيون** : التي كان رأسمالها ٦٠٠٠ جنية بصافي ارباح ٢٣٢١ جنية و كان رئيس مجلس ادارتها شارل عاداه و في عضوية المجلس أ.ج . ليفي (غنيم ، وابو كف ، ١٩٦٩ ، ص٧١-٧٢) (Ghaneim and Abu kaf , 1969 p71-72)

واصل الرأسماليين اليهود نشاطهم حتى بلغ حجم سيطرتهم على الشركات المساهمة لأكثر من ١٠٣ شركات من مجموع الشركات البالغ عددها ١٩٤٢نحو ٣٠٨شركات ، فضلا عن نشاط فردي شمل كافة الانشطة الاقتصادية(الغرباوي ،٢٠١٩ ، ص ٣) (Al Gharbaou,2019, p3)

-اثر تشريعات الحكومة المصرية في اعمال اليهود و تصفيتها في مصر

لم يؤثر في تلك المكانه المتميزة التي كان يشغلها اليهود في الاقتصاد المصري سوى توقيع (معاهدة ١٩٣٦) (الاميرية ، ١٩٣٦ ، ص ١٩-٢١) (Al amyrih ,

1936,p19-21) وما ترتب عليها من عدة تشريعات قانونية هدفت الى مضاعفة اشراف الحكومة المصرية على الشركات و المشاريع الاجنبية و زيادة عدد العاملين فيها ثم اصدرت الحكومة المصرية العديد من التشريعات منها قانون الشركات رقم ١٣٨ صادر في تموز ١٩٤٨ الذي نص على ان يكون ٧٥ ٪ من الموظفين و ٩٠ ٪ من العمال اليدويين في جميع المؤسسات في مصر (سواء كانت وطنيه ام اجنبيه) من ذوي الجنسيه المصريه ،و قد تأثرت احوال اليهود الاقتصادية الى حد ما بسبب هذه التطورات خصوصا ان غالبيتهم كانوا من الاجانب او بلا جنسيه (عبد الرحمن ، ٢٠١٠ ، ص٤٠) (Aabdul (Rahman 2010,p40

و كان قانون ١٣٨ خاص بتنظيم عمل الشركات المساهمة الذي جاء في اطار سعي الحكومة المصرية لتمصير تلك الشركات فطبقا للمادة الرابعة من القانون يجب ان يكون ٤٠ ٪ على الاقل من اعضاء مجلس الادارة من المصريين و ألا تُعد قراراته باطلة و تُغرم الشركة بغرامة لا تزيد عم الفي جنية مصري ، اما الماده الخامسه منه فنصت على ان لا تقل الاجور و الرواتب التي يتقاضاها العمال المصريين (التي حدد نسبتها القانون عن ٧٥ ٪) عن ٦٥ ٪ من اجمال رواتب الشركة ، اما المادة السادسة فقد نصت و في اطار تاكيد التمصير على ان لا يقل حصة المصريين من اسهم الشركة المساهمة عن ٥١٪ (عبد الظاهر ، ٢٠٠٠،ص ٢٩) (Abd al dhaer , 2000, p 29)

اعطى قانون ١٣٧ لسنة ١٩٤٧ فرصاً اكبر لتعيين المصريين في الوظائف ليحلوا محل الاجانب، وكان ذلك عاملاً مهماً في تمصير الشركات واعطاء اهمية للجنسية المصرية، وقد طبّق ذلك القانون حرفياً، وادى الى الاستغناء عن خدمات الكثير من الاجانب وغير الحاملين على الجنسية المصرية، وحتى لا يفقد اليهود وظائفهم انطلقوا مسرعين للحصول على الجنسية المصرية والذي لم يكن بالامر السهل حينها، وبعد عام ١٩٤٨ الحكومة المصرية عن منح الجنسية المصرية لليهود (ابو الغار ، ٢٠١٢ ، ص ١٧٣) (Abu Al Ghar , 2012 , p173)

كما حد قانون الشركات الصادر ١٩٤٧ من نشاط الاجانب في امتلاك الاراضي ايضا (زكي ، ٢٠١٤ ، ص ٤٠)(Zaki , 2014, p 40)

تأثرت اوضاع اليهود الاقتصادية الى حد ما بسبب هذه التطورات خصوصاً ان غالبيتهم كانوا من الاجانب او بلا جنسية، و ان كانوا قد تحايلوا على هذه القوانين و تمكنوا من الاحتفاظ بمكانتهم الاقتصادية (عبد الرحمن ، ٢٠١٠، ص ٤٠) (Abd Al Rrahman , 2010 , p 40)

فحاولت تلك الشركات تكييف اوضاعها بأن تقدم الموظفين اليهود بطلبات واوراق للحصول على الجنسية المصرية او لأثبات انهم حصلوا عليها في تواريخ مختلفة ، في الوقت الذي تابع فيه احد مشاهير رجال الاعمال اليهود (موريس موصيري) اعمال تصفية وعيّن مصّفياً للشركة، للتصفية والرحيل وذلك ان دل على شيء فهو يعني ان الواقع لم يعد يلائم هؤلاء اليهود في النشاط والحركة وفرص الربح ، وبعض اليهود رفض ذلك القانون نفسياً ومعنوياً وترجموا ذلك بأساليب مختلفة اهمها اقدام بعضهم على ترك مصر والخروج منها وخرجت اعداد ليست قليلة وصلت حوالي ربع عدد اليهود عام ١٩٤٧ ، اما بسبب تعاطفهم مع الحركة الصهيونية او انهم رأوا ان مصر لم تعد بعد كل تلك التطورات كما كانت قبلاً نشاطاً يهودياً اجنبياً بغير رقابة و ارباحاً طائل لهم بغير حساب، غير ان نسبه من هاجر من اليهود بسبب قانون الشركات ليست كبيرة اذا ما قورنوا بنسبة اليهود المهاجرين بين سنة ١٩٤٨ وسنة ١٩٥٠، وكانت ظاهره بيع ونقل الملكيات بعد عام ١٩٤٧ منتشرة وقامت بدور الوسيط الجمعيات الاسرائيلية الخيرية (قامت بالبيع او الايجار) ممثله لكل اليهود بمختلف طوائفهم (ربانيين أم قرائين)، وقام محامين بمتابعة تلك الاعمال وتوصيل الحقوق الى اصحابها وتسليم العقارات المباعة او المؤجرة لغير اليهود من مختلف فئات الشعب المصري (سيد احمد ، ١٩٩١ ، ص ٥٧-٥٩) (Sayid Ahmad , 1991,p 57-59)

بعد قوانين التمصير التي ذكرتها آنفاً قل تأسيس الشركات ذات رأس المال اليهودي و الاجنبي وبقيت الشركات اليهودية تمارس اعمالها وفق الواقع الاقتصادي المفروض عليها بحكم تلك القوانين لكن ذلك لم يمنع بعضها من اجراء توسيع لشركاتها ان تطلب عملها ذلك وهذا ما دفع اصلان قطاوي صاحب شركة (الصناعات الكيمياوية الامبراطورية الانكليزية) الى تأسيس و ادارة فرع للشركة في القاهره وقد مارست هذه الشركة نشاطاً موسعاً في انتاج

المستحضرات الطبية و البيطرية والمبيدات الحشرية وصناعة التبريد و الاحماض فضلاً عن الغاز السائل لتنقية المياه والروائح العطرية اذ اسست الشركة معملاً للأبحاث العملية عام ١٩٥٠ وقد نجحت الشركة في تغطية حاجة السوق المحلية اثناء الحرب العالمية الثانية بعد انقطاع الواردات من الادوية الطبية والمواد الكيمياوية (علي ، ٢٠٠٠، ص ٢٨٣- ٢٨٤) (Ali, 2000, p 283-284)

اجتمعت عدة اسباب ادت الى زعزعة النفوذ الاقتصادي لليهود في مصر وكان الغاء نظام الامتيازات احدها (كيوان ، ١٩٩٦، ص٨٢) (Kywan,1996, p82) واتساع قاعدة التمصير ثم نشاط المؤسسات اليهودية وخاصة الموساد في تشجيع الهجرة لاسرائيل وهذا من واقع كتابات يهودية خاصة كتاب(لاسكر) الذي احتوى شهادات عملاء الموساد في مصر ودورهم في تشجيع اليهود على الهجرة لاسرائيل، وكان اليهود احياناً وراء استفزاز غالبية الشعب المصري كقيامهم عام ١٩٤٥ بالاحتفال بذكرى وعد بلفور في مظاهرة عامة وكانت غالبية الشعب سواء تيار ديني او عمال تؤيد القضية الفلسطينية مما ادى الى احتكاك عنيف ورغم ما دعى له الاخوان لمقاطعة المتاجر اليهودية الا ان ذلك لم يحدث الا على نطاق ضيق بل استمرت تعمل كالمعتاد، الا ان (حرب فلسطين ١٩٤٨) (سيداحمد ، ١٩٨٩، ص٢٠ وص ٢٥و ص ٢٨) (Sayid Ahmad,1989, p 20 &p 25 & p 28) كانت محك الاختبار لتحديد هوية الشخص وانتمائة اذا اخذنا بنظر الاعتبار ان بعض العائلات كان نصفها في مصر ونصفها في الاراضي التي تتبع الصهاينة، كما ان تراجع فرص الاستثمار والعمل أثر على الطبقة الوسطى والدنيا، وفتح امامهم باب الهجرة لاسرائيل، ومع ان الامور تحسنت بالنسبة ليهود مصر بعد عام ١٩٤٨، فقد كانت اعداد كبيرة منهم قد هاجرت بالفعل، كما لم تعد فرصة العمل سانحة ايضاً، فضلاً عن حدوث شرخاً في العلاقة على المستوى الشعبي بين يهود مصر وبين الاغلبية من الشعب المصري (عطا ، ٢٠١٠، ص ١٦-١٧) (Eata,2010, p 16-17).

الا انه بعد توقيع اتفاق الهدنة في شباط ١٩٤٨ تراجع الشعور العدائي نحو اليهود، وكانت الحكومة قد اصدرت قرار مصادرة ممتلكات اليهود، وعدلت بعد التاريخ اعلاه عن قراراها واعادت الممتلكات المصادرة لأصحابها، والغت حالة الطوارئ وافرج عن المسجونين

تدريجياً، وسمح لهم بالسفر، وبعد انتخابات كانون الثاني ١٩٥٠ التي فاز بها الوفد قام الاخير برفع كل اوامر الحظر عن يهود مصر، فغادر مصر من ايار ١٩٤٨ حتى كانون الثاني ١٩٥٠ نحو عشرون الف يهودي من نحو ثمانون الفاً، وقد سافر من مصر الى اسرائيل حسب الاوراق الاسرائيلية الرسمية ٧١٥٤ يهودياً عام ١٩٥٠، و ٢٠٨٦ عام ١٩٥١ ثم ٢١٥١ عام ١٩٥٢. اي كان في تناقض ويرجع ذلك الى احتمال استقرار وضع اليهود في مصر، او صعوبات في اجراءات الهجرة ، وكانت هجرة اليهود المصريين الى اوربا، وعدم هجرتهم الى اسرائيل لصعوبة حياتهم فيها (ابو الغار ، ٢٠١٢، ص ٢٩٣-٢٩٤)(Abu Al Ghar,2012, p 293-294)

لكن بعد قيام (ثورة تموز ١٩٥٢)(العبادي و سقيري ، ٢٠١٧ ، ص ٢٣ – ٢٥) (Al abadi and Saqiri , 2017 , p 23- 25) وبسبب اجراءات التمصير والتأميم التي اتخذتها حكومة الثورة بدأ اليهود ينسحبون من الميدان الاقتصادي واخذوا في تصفيه املاكهم واعمالهم والهجرة الى خارج مصر (عبد الرحمن ، ٢٠١٠ ، ص ٤٠) (Abd Al Rahman,2010 , p 40).

تأسيسا على ما تقدم استطاعت مصر خلال الحرب العالمية الثانية من سداد ديونها الخارجية، وبعد سنوات قليلة التفت الحكومة المصرية الى اصحاب المصانع والشركات و البنوك اليهود و الاجانب فقررت تمصير كل ذلك من خلال قوانين التمصير والشركات، فشّغلت اليد العاملة المصرية، وبمرور الوقت دخلت مصر كشريك في الادارة، وبعد قيام ثورة يوليو تموز ١٩٥٢ ازدادت قوانين التمصير وجاء التأميم ليقتنع اليهود ان مصر لم تعد ذلك المكان المناسب لاستثماراتهم وتحقيق المكاسب الطائلة التي كانوا يحققونها طيلة السنوات السابقة، فجاء قرار الرحيل الى بلدٍ آخر والبدء مجدداً.

أن بروز اليهود في مختلف اوجه النشاط الاقتصادي في مصر كان له سلبياتة كالاستغلال السيء للمستثمرين اليهود الذين تركز جهدهم في الحصول على الربح عن طريق استغلال الفلاح المصري في العمل بأجور زهيدة ، وحصول اليهود على الاراضي غير المستصلحة بأقل الاسعار مستعينين في ذلك بنفوذهم ، ثم استصلاحها مستخدمين الفلاح المصري وبعد جعلها ارضا منتجة ، يتم اعادة بيعها للمصريين بأسعار مجزية

فحصل اليهود وشركاؤهم على ثروات طائلة ، كما الحق الدور الربوي الذي مارسه اليهود في مصر ضرراً كبيراً في البلاد ، فكان المرابون اليهود يقسمون الادوار فيما بينهم بشكل يتيح لهم نهب وسلب اموال المصريين ، فمنهم من كان يمارس ذلك العمل في الريف ، ومنهم من يمارسه في المدن ومنهم من يمارسه مع الاثرياء وكبار الملاك ، ومنهم من يمارسه على مستوى الحكومات ، كما اسهم اليهود بدور مهم في دعم الصهيونية (عبد السلام ، ٢٠١٤، ص ٢٢) (Abd Al Salam, 2014, p 22).

كما اشار المؤرخ علي شلش في كتابة اليهود والماسون الى ان اليهود عندما اسسوا البنوك كان ذلك لتسهيل نشاطهم الاقتصادي في البلاد، وليس لإلحاق مصر بالحضارة الغربية وكذلك الحال مع المدارس والشركات والمحلات والمصانع التي اسسوها، فاليهود تركوا خيراً عادياً عامةً، ولم يكن فيه ما يمكن ان تتذكره الاجيال جيلا بعد جيل مثل بطولة وطنية معينة او اثر علمي (شلش ، ١٩٨٦، ص ١٧٢) (Shalsh, 1986, p 172)

الا ان مصادر اخرى اشادت بدور اليهود الاقتصادي الايجابي، فكان تعاملهم على المستوى المالي والتجاري مع عموم المصريين حسن، وكان لليهود نشاطهم الكبير وسيطرتهم الظاهرة على اموال مصر المالية والاقتصادية وشؤون التجاره والصناعة ، فيسطروا على اهم البنوك وشؤون المال داخل مصر وخارجها، ان المتتبع لشؤون الاقتصاد في مصر خلال تلك الحقبه يجد ان لليهود دورهم المؤثر والبالغ في تاريخ مصر الحديث، وهم وان كانوا اقلية الا انهم تميزوا بالتنظيم والدقة واكتسبوا السمعة التجارية الطيبة (سيد احمد ، ١٩٩١ ، ص ٢٣) (Sayid Ahmad, 1991, p 23) .

كما اسهم اليهود في أنتاج رأس المال الوطني من خلال استثمار رؤوس اموالهم في مصر مستفيدين من التسامح الذي مكنهم من ممارسة انشطتهم بحريه فكان استثمارهم لصالحهم الشخصي إذ نتج عنه تملكهم لأصول العديد من الشركات في مختلف المجالات مما تسبب في حاله من شبه السيطره اليهودية على الاقتصاد المصري (عبد الظاهر ، ٢٠٠٠، ص ٧٥)(Abd al Zaher,2000, p 75)

تأسيساً على ما تقدم كان لليهود دوراً ايجابياً و سلبيا في الاقتصاد المصري ، فساهموا في تأسيس البنوك والشركات و المصانع ، وقاموا بشراء مساحات كبيرة من الاراضي

الزراعية واحتكروا محصول القطن و السكر و اقاموا مصانع استطاعت من سد الحاجه المحليه لفترة الحرب العالميه الثانيه ، فضلا عن تأسيس السكك الحديدية و مصانع للمواد الانشائيه ، وشركات الملابس و الحلو، الا انهم بذات الوقت اسأوا للفلاح والعامل المصري و ذلك بالمعاملة السيئة وقله الاجور ، وشراء الاراضي الغير مستصلحة بأثمان بخسه واستصلاحها ثم بيعها بأسعار عالية ، فضلاً عن عملهم في الربى على جميع الأصعدة و ماله من سلبيات على الاقتصاد و المجتمع المصري ، فأثرى اليهود و افادوا الاقتصاد في مجالات معينة ... ومن وجهه نظري فأنهم أثروا في اقصاد مصر سلبا و ايجابيا .

الخاتمة :

كان من أسباب تدفق اليهود الى مصر ابتداء من ستينيات القرن التاسع عشر التطور الاقتصادي الذي شهدته مصر ، و الامتيازات التي منحت للأجانب بمقتضى قانون الامتيازات ، اذا جذبت تلك القوانين يهود تركيا و سوريا فضلا عن الالاف من يهود شرق اوربا الذين فروا من المذابح ، ومع النمو الاقتصادي لمصر ووفود المهاجرين اليهود اليها زادت اسهامات هؤلاء المهاجرين في الاقتصاد المصري الذي سمح لهم في البداية بالتوسع الزراعي و التجاري ثم الصناعي ، و عاشوا في جو من التسامح و أدوا دورا هاما ومؤثرا في مختلف جوانب الحياة العامة و الاقتصاد ، إذ مارست العديد من العائلات اليهودية الرأسمالية نشاطا مسيطرا في مختلف مجالات الاقتصاد المصري خاصة في عهد الاحتلال البريطاني لمصر ١٨٨٢ – ١٩٤٨ رغم قلة عددها مقارنة بعدد السكان إلا أن تأثيرها كان كبيرا مكنها من ذلك وجود طبقة يهودية غنية جدا ملمة بأمور الاقتصاد و ذات علاقات جيدة بالاسر الحاكمة و الملك و اقطاعيي البلاد ، فضلا عن امتياز إعفائهم من الضرائب و الجمارك ، و اعطائهم حرية تحويل اموالهم و ارباحهم الى الخارج دون قيدا أو رقابة فتوسعوا في اقامة الشركات و المصانع و اشتروا الكثير من الاراضي الزراعية ، و امتلكوا جزءا ضخم من رؤوس الاموال في الشركات و البنوك ، وحرص اليهود كطائفة على اخذ جانب الحياد من جميع القوى السياسية في مصر لعدم رغبتهم في عداء احدها وبالتالي تتأثر مكانتهم الاقتصادية و التجارية ... عمل اليهود في جميع الانشطة الاقتصادية التي تدّر ارباحا و افادوا اقتصاد مصر التي كانت دولة مدينه ثم تحولت بعد الحرب العالمية الثانية

الى دولة دائنة ، ألا انهم بذات الوقت اساءوا لليد العاملة المصرية سواء كانت (فلاحا ام عاملا) بدفعهم رواتب قليلة لا تتناسب مع مجهودهم و طول ساعات العمل ، فضلا عن شرائهم الاراضي الزراعية الغير مستصلحة بأثمان بخسة و استصلاحها بواسطة الفلاح المصري بأجور زهيدة و أعادة بيعها للمصريين بأسعار عالية ، كما استحوذت لعملها بالربى على أراضي الكثير من الفلاحين المصريين و امتلكت مساحات كبيرة منها لعدم قدرة الفلاحين على سداد الفوائد و القروض ، كما عمل اليهود في كل ما هو محرم من قبل الدين الاسلامي فافتتحوا النوادي الليلية و امتهنت بعض اليهوديات الدعارة و مارستها كمهنة بأجور ، و عمل اليهود ايضا في بيع الخمور ، وكان لكل ذلك اثرة على المجتمع المصري اجتماعيا و اقتصاديا ، لذلك استطيع القول بأن اليهود أثروا في اقتصاد مصر سلبا وإيجابا .

الهوامش:

١- سيد احمد ، نبيل عبد الحميد ، ١٩٩١ ،اليهود في مصر بين اسرائيل والعدوان الثلاثي ١٩٤٨-١٩٥٦ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ،ص١٣.

٢- مراح ،هادي ، يهود مصر ١٧٩٨-١٨٤٨م ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة الجزائر ،٢٠١٢ ، الجزائر، ص ١٨.

٣- ترجع اصول القرائية الى القرن الثامن الميلادي وترتبط بظهور عنان بن داود حوالي ٧٦٠ م الذي عرف اتباعة بالعنانيين وحركتهم بالعنانية، والقراءون اسم ظهر متأخراً الى حدٍ ما بعد عنان واطلق على الغالبية العظمى من العنانيين، والقراءون هم الذين طوروا احكام عنان المتشدده ٥- وادخلوا عليها بعض التغييرات وخففوامن تشدد عنان في بعض المسائل، الا انهم ظلوا على ولائهم التام لعنان بصفتة المؤسس الأول لطائفتهم، الهواري، محمد ،١٩٩٤ ، الاختلافات بين القرائين والربانيين في ضوء اوراق الجينزا قراءه في مخطوطة بود كيات بأكسفورد، دار الزهراء للنشر، القاهرة ، ص١-٢.

٤- انتمى الى هذه الطائفة اغلبية اليهود الموجودين في مصر، ويؤمن اتباعها بالاسفار التسعة والثلاثون من التواره فضلاً عن التلمود الذي يشرح ابحاث احبار اليهود في شؤون العقيدة والقانون و التاريخ الديني، كما يؤمنون بالبعث للصالحين منهم وبالمسيح المخلص الذي سيأتي اخر الزمان لينقذ الناس ويدخلهم في ديانه النبي موسى، الهواري ، محمد ، ص١.

5- لجي ، يوسف محمد عيدان ، ٢٠١٨ ، الطائفة اليهودية في مصر (١٨٩٧-١٩٤٨) دراسة في نشاطها الصهيوني، مجلة الاستاذ، العدد ٢٢٦، كركوك ، ص٨١-٨٢.

٦- هو محمد علي باشا بن ابراهيم اغا من سلالة البانية، ولد في بلدة قولة عام ١٧٦٩، توفي والده ابراهيم اغا في طفولة محمد علي، فتولى تربيته عمة طوسون الا انه توفي بعد فتره وتولى تربيته احد اصدقاء والدة، بعد بلوغه وزواجه عمل بالتجارة، ثم استطاع ان يعتلي عرش مصر عام ١٨٠٥ ، خاض حرباً داخلية ضد المماليك وبريطانيا الى ان خضعت له مصر بالكامل، ثم استقل عن الدولة العثمانية بعد سنوات من تعيينه والياً، عُدّ محمد علي مؤسس مصر الحديثة وحكمها من ١٨٠٥- ١٨٤٨، الابوبي، الياس ،١٩٢٣ ، محمد علي سيرته و اعمالة و اثاره، دار الهلال ، مصر،١٩٢٣، ص٢٤.

٧- ولد في جزيرة كورسكا في الخامس عشر من اب ١٧٦٩ وفي عام ١٧٧٩ انتقل الى مدينة بورغونيا ليكمل تعليمة في كلية اوتون ثم انتقل كلية برين العسكرية لينتقل بعدها الى المدرسة العسكرية الملكية في باريس ١٧٨٤ وتخرج منها، حصل على رتبه ملازم بعمر سته عشر عاماً، ترقى تدريجياً حتى وصل لرتبة قائد عسكري ووصل للسلطة عام ١٧٩٩ بعد تنحي لويس السادس عشر بسبب الثورة الفرنسية ١٧٨٩، وفي عام ١٧٩٦ تسلم قيادة القوات الفرنسية في ايطاليا، وفي عام ١٧٩٨ قاد حملة عسكرية على مصر وفي عام ١٧٩٩ عاد الى فرنسا، وفي عام ١٨٠٤ نصبه مجلس الشيوخ الفرنسي امبراطورا على فرنسا، وفي ايار ١٨٠٤ اعطي لاسرته حق وراثة العرش، بعد خسارته معركة واترلوا تخلى عن لقبه وسلطاته، ثم نفية الى جزيرة سانت هيلانه حتى توفي في الخامس من ايار ١٨٢١، ابو شكبة، الياس ، ٢٠٢٠ ، تاريخ نابليون بونابرت ١٧٦٩- ١٨٢١، مؤسسة هنداوي ، القاهرة ، ص ١٤-١٩ و ص ٣٥١.

٨- سيد احمد ، نبيل عبد الحميد ، المصدر السابق ، ص١٣

٩- عوده ، و علي ، بشرى كاظم ، و ميادة حسين ، ٢٠١٩ ، الدور المالي ليهود مصر ١٧٩٨ – ١٩١٤، مجلة كلية التربية جامعة القادسية ، العدد ٢٤ ، السنة الثالثة عشرة ، القادسية ، ص ٢٢٤.

١٠- لاندوا ، يعقوب ، ٢٠٠٠ ، تاريخ يهود مصر في الفترة العثمانية (١٥١٧- ١٩١٤) ، ترجمة جمال احمد الرفاعي واحمد عبد اللطيف حماد ، الشركة الدولية للطباعة ، مصر ، ص٢٢٤.

١١- سيد احمد ، نبيل عبد الحميد ، المصدر السابق ، ص ١٤ .

١٢-هريدي ، صلاح احمد ، ١٩٨٩ ، الجاليات الاوربية في الاسكندرية في العصر العثماني ، دراسة وثائقية من سجلات المحكمة الشرعية (٩٢٣ – ١٢١٣ هـ / ١٥١٧ – ١٧٩٨ م) ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ص ٢٧ – ٣١.

١٣- هو اسماعيل بن ابراهيم بن محمد علي خامس حكام العصر من اسرة محمد علي ، حكم مصر من ١٨٦٣ – ١٨٧٩ ، ولد في القاهرة عام ١٨٣٠ وهو الابن الاوسط بين ثلاث ابناء لابراهيم باشا ، تلقى تعليمه في فرنسا خلف عمه سعيد باشا على حكم مصر ، بدأ الاستدانة من المصارف الاوربية لتمويل مشاريعه الكبيرة ، وتغطيه متطلبات حياة البذخ والاسراف التي كان يعيشها ، بنى العديد من القصور ودور الاوبرا ، واكمل حفر قناة السويس وافتتحها عام ١٨٦٩،اوصلة اسرافة الى بيع اسهم القناة بثمن بخس لبريطانيا ، ادت سياسته الاقتصادية الى تدخل الدول الاجنبية في شؤون مصر الداخلية ، مما دفع السلطان عبد الحميد الثاني لعزلة ١٨٧٩ ، سافر الى ايطاليا ، ثم الى استانبول توفي فيها ١٨٩٥ ، الايوبي ، الياس ، ٢٠١٣ ،تاريخ مصر في عهد الخديوي اسماعيل باشا من سنة ١٨٦٣ الى سنة ١٨٧٩ ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، القاهرة ، ص٣٩ – ٥٣ .

14- بن محمد ،هيلة بنت سعد ، دور اليهود في اسقاط الدولة العثمانية رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة ام القرى ،٢٠٠١ ، مكة المكرمة ،ص ١٢٦- ١٢٧ .

١٥- ابو الغار ، محمد ، ٢٠١٢ ، يهود مصر من الشتات الى الازدهار ، دار الهلال ، القاهرة ، ص ٧٣ – ٧٤.

١٦- اندلعت في الرابع من نيسان ١٨٦١ نتيجة التنافس بين ولايات الجنوب وولايات الشمال الذي استمر لمدة عقود من الزمن ، واستمر حتى ١٨٦٥ ، عرفت باسم الحرب بين الولايات وحرب الانفصال ، قامت هذه الحرب في الولايات الكونفدرالية الامريكية واعلنت انفصالها عن باقي الولايات الشمالية ، قاد الجنوب جيفرسون ديفيس ، اما الاتحاد كان تحت قيادة ابراهام لنكولن والحزب الجمهوري الذي عارض توسع العبودية ، وانتصر الاتحاد (الشمال) في هذه الحرب وتم ابطال نظام الرق في جميع اتحاد الولايات المتحدة ، شكر ، صفاء كريم ، ٢٠٠٧، تاريخ الولايات المتحدة الامريكية ، بغداد ، ص ٨٢ – ٩٠.

١٧- عودة ، و علي ،بشرى كاظم ، و ميادة حسين ، المصدر السابق ، ص ٢٢٦ ، ٢٢٧ .

١٨- احدى الاسر المصرية اليهودية التي برز عدد من افرادها في النشاط السياسي والاقتصادي في مصر في اواخر القرن التاسع عشر وحتى النصف الاول من القرن العشرين ، حيث تولى احد افرادها يوسف قطاوي باشا وزارة المالية المصرية عام ١٩٢٤ ، وكان ابنه اصلان قطاوي قد عمل سكرتير عاماً لمصلحة الاملاك الاميرية التابعة لوزارة المالية ، ومندوباً للحكومة في البنك الاهلي المصري ،و كان يشغل عضوية مجالس ادارة العديد من الشركات المساهمة، وكان عضواً في مجلس الشيوخ ، كما تولى رئاسة لجنة مدارس الطائفة الاسرائيلية في مصر ، احمد

محمد غنيم و ابو كف ، احمد سيد سيد ، د . ت ، اليهود والحركة الصهيونية في مصر ١٨٩٧ – ١٩٤٧ ، دار الهلال ، القاهرة ، ص ٥٢.

١٩- هو محمد توفيق بن اسماعيل بن ابراهيم بن محمد علي باشا،و هو الابن الاكبر للخديوي اسماعيل ، وهو سادس حكام مصر،ولد في القاهرة في الخامس عشر من تشرين الثاني ١٨٥٢ ، امه كانت متولده للخديوي ولم تكن ضمن زوجات الخديوي الاربع ، وربما ذلك سبب عدم ارساله مع باقي ابناء اسماعيل للدراسة في الخارج ، نصب توفيق خديوي لمصر ١٨٧٩ ، شهد عهده قيام الثوره العرابية ، توفي في السابع من كانون الثاني ١٨٩٢ ، فيروز ، بن الزين ، ، مصر في عهد الخديوي توفيق (١٨٧٩ – ١٨٩٢) ، رسالة ماجستير ، جامعة محمد خيضر ،٢٠١٦ الجزائر ، ، ص١٨ – ٢٢ .

٢٠- عودة ، و علي ، بشرى كاظم ، و ميادة حسين ، المصدر ، السابق ، ص ٣٣٣-٣٣٤.

٢١- لجي ، يوسف محمد عيدان ، المصدر السابق ، ص ٨٧ .

٢٢- عبد الفتاح ، لؤي عبد المجيد ، ٢٠٠١ ، النشاط الاجتماعي والاقتصادي والسياسي لليهود في مصر ١٨٨٢ – ١٩٤٨ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الدراسات العليا / الجامعة الاردنية ، ،الاردن ، ص ٣٤ .

٢٣- لاندوا، يعقوب ، المصدر السابق ، ص ٧٠١ و ص ٧٠٣ .

٢٤- عبد الفتاح ، لؤي عبد المجيد ، المصدر السابق ، ص ٦٧-٦٨ .

٢٥- علي ، عرفة عبده ، ٢٠٠٠ ، يهود مصر منذ عصر الفراعنة حتى عام ٢٠٠٠ الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، ص ٢٧٤.

٢٦- عبد الفتاح ، لؤي عبد المجيد ، المصدر السابق ، ص ٧٠ .

٢٧-المصدر نفسه ، ص ٧٠ .

٢٨- علي ،عرفة عبدة ، ١٩٩٧ ، يهود مصر بارونات وبؤساء : دراسة تاريخية ، ايتراك للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ص ٩٠ – ٩١ ،

٢٩- عبد العليم ، فتحي ، ٢٠١٠ ، النشاط الصهيوني في مصر من عام ١٨٩٧ الى ١٩٤٨ م ، مكتبة جزيرة الورد ، القاهره ، ص ٤١ – ٤٢ .

٣٠- علي ، عرفة عبده ، ٢٠٠٠، المصدر السابق ، ص ٢٧٥ .

٣١- عبد العليم ، فتحي ، ٢٠١٠، ص ٤٣ .

٣٢- عبد الفتاح ، لؤي عبد المجيد ، ٢٠٠١ ، ص ٧٢ – ٧٣ .

٣٣- علي ، عرفة عبده ، ١٩٩٣ ، ملف اليهود في مصر الحديثة ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ص ٩٣.

٣٤- غنيم ، و ابو كف ، احمد محمد ، و احمد سيد سيد ، ١٩٦٩ ، اليهود والحركة الصهيونيه في مصر ١٨٩٧- ١٩٤٧ ، مؤسسة الهلال ، القاهرة ، ص ٦٧ – ٦٨ .
٣٥-علي، عرفه عبده ، ١٩٩٧ ، ص ٩٤ .
٣٦- عبد السلام ، رشاد رمضان ،٢٠١٤ ، يهود مصر ١٩٢٢- ١٩٥٦، مطبعة دار الكتب و الوثائق القومية ، القاهره ، ص ٢٤٦ .
٣٧-عبدالفتاح،لؤي عبد المجيد،٢٠٠١ ، ص٧٤.
٣٨- قاسميه ،خيرية ، ٢٠١٥ ، يهود البلاد العربية ، مركز دراسات الوحده العربية ، بيروت ، ص ٢٣٥.
٣٩-المصدر نفسه،ص٢٣٦.
٤٠- عبد الفتاح ، لؤي عبد المجيد ، ٢٠٠١ ، ص ٧٧٤ – ٧٥ .
٤١- علي ،عرفه عبده ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٩٠ .
٤٢- غنيم ، و ابو كف ، احمد محمد و احمد سيد سيد ، ١٩٦٩ ، ص ٦٩ .
٤٣- علي ،عرفة عبدة ، ١٩٩٧، ص ١٠٥ .
٤٤- علي،عرفه عبده ، ٢٠٠٠، ص٢٩٠ – ٢٩١
٤٥_ عبد العليم ،فتحي ، ٢٠١٠،ص٤٣.
٤٦- علي،عرفه عبده ، ٢٠٠٠ ، ٢٩١.
٤٧- عبد السلام ، رشاد رمضان ، ٢٠١٤ ، ص ٢٢٤ .
٤٨- عوده ، و علي ، بشرى كاظم ، و ميادة حسين، ٢٠١٩ ، ص ٢٣٤.
٤٩- عبدالفتاح ،لؤي عبد المجيد ، ٢٠٠١ ، ص ٧٩ – ٨٠ .
٥٠-علي ، عرفه عبده ، ١٩٩٣ ، ص ١٠٦ .
٥١- عوده ، و علي ، بشرى كاظم ، و ميادة حسين، ٢٠١٩ ، ص ٢٣٥ .
٥٢- عبدالسلام، رشاد رمضان ، ٢٠١٤ ، ص ٢١٢.
٥٣_ عوده ، و علي ، بشرى كاظم ، و ميادة حسين، ٢٠١٩ ، ص ٢٣٦ .
٥٤-البراوي ، و عليش ، راشد و محمد حمزه ، ١٩٤٨، التطور الاقتصادي في مصر في العصر الحديث ، مكتبة النهضه المصريه ، ط ٣ ، القاهرة ، ص ١٧١ .
٥٥- عوده ، و علي ، بشرى كاظم ، و ميادة حسين، ٢٠١٩ ، ص٢٣٧ .
٥٦- علي،عرفه عبده ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٩٤ .
٥٧- عوده ، و علي ، بشرى كاظم ، و ميادة حسين، ٢٠١٩ ، ص٢٣٨ .

٥٨- دافيز ، ايريك ، ٢٠٠٩، طلعت حرب وتحدي الاستعمار : دوربنك مصر في التصنيع ١٩٢٠-١٩٤١ ، تر: هشام سليمان عبد الغفار ، مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة ، ص١٢٩-١٣٠ ؛عبد الفتاح ، لؤي عبد المجيد ، ٢٠٠١ ، ص ٨٢-٨٣ .

٥٩-علي ، عرفه عبده ، ١٩٩٧ ، ص ١١٠ .

٦٠- عبد الفتاح ، لؤي عبد المجيد ، ٢٠٠١ ،ص ٨٧.

٦١- علي ، عرفه عبده ، ١٩٩٣ ، ص ٩٦-٩٧ .

٦٢- علي ، عرفه عبده ، ١٩٩٧، ص ٩٦ .

٦٣- عبد الفتاح ، لؤي عبد المجيد ، ٢٠٠١ ، ص ٨٩-٩٠ .

٦٤- غنيم ، و ابو كف ، احمد محمد و احمد سيد سيد ، ١٩٦٩و ص ٦٤ – ٦٥ .

٦٥-غنيم و ابو كف ، احمد محمد و احمد سيد سيد ، ١٩٦٩، ص ٧٦.

٦٦- نصار ، سهام، ١٩٨٠ ، اليهود المصريون صحفهم و مجلاتهم (١٨٧٧- ١٩٥٠) ، دار الوحده ، بيروت ، ص٤٢ ؛ عبد الفتاح ، لؤي عبد المجيد ، ٢٠٠١، ص ٩٣ .

٦٧- غنيم و ابو كف ، احمد محمد و احمد سيد سيد ، ١٩٦٩ ، ص ٧٦ .

٦٨- عبد الفتاح ، لؤي عبد المجيد ، ٢٠٠١ ، ص ٩١ ؛ غنيم و ابو كف ، احمد محمد و احمد سيد سيد ، ١٩٦٩ ، ص ٧٦ .

٦٩- عبد الفتاح ، لؤي عبد المجيد ، ٢٠٠١، ص ٩١ ؛ عبد العليم ،فتحي ، ٢٠١٠،ص٤٤.

٧٠- البراوي ، و عليش ، راشد و محمد حمزه ، ١٩٤٨ ، ص ١٨٥ .

٧١- عبد الفتاح ، لؤي عبد المجيد ، ٢٠٠١ ، ص ٩٦-٩٧ ؛ البراوي ، و عليش ، ١٩٤٨ ، ص١٩١. الغرباوي ،

٧٢- ربيع ، حسن محمد ، ١٩٥٤، مصر بين عهدين : بحث اقتصادي و احتماعي و سياسي عن مصر قبل الثالث و العشرين من يوليو ١٩٥٢ ، مطبعة لجنة البيان العربي ، ج١ ، القاهره ، ص ١١٠.

٧٣-أمين ، جلال ، ٢٠١٠ ، قصة الاقتصاد المصري من عهد محمد علي الى عهد مبارك ، دار الشروق،القاهرة ،ص ٤٣.

٧٤- عبد الفتاح ، لؤي عبد المجيد ، ٢٠٠١ ، ص٩٦ .

٧٥- البراوي ، و عليش، راشد و محمد حمزه ، ١٩٤٨، ص ١٥٤ .

٧٦- غنيم و ابو كف ،١٩٦٩، ص ٧٣-٧٤ .

٧٧-عبد الفتاح ، لؤي عبد المجيد ، ٢٠٠١ ، ص ٩٧ – ٩٨ ؛ البراوي ، و عليش، راشد و محمد حمزه ، ١٩٤٨، ص ١٩٧- ١٩٨ .

٧٨- عبد السلام ، رشاد رمضان ، ٢٠١٤ ، ص ٢٤٦.

٧٩- علي ، عرفه عبده ، ١٩٩٣ ، ص ٩٤ .

٨٠-عبد الفتاح ، لؤي عبد المجيد ، ٢٠٠١ ، ص٩٨-٩٩ .

٨١-علي ، عرفه عبده ،٢٠٠٠ ، ص ٢٨١-٢٨٢ .

٨٢- غنيم و ابو كف ، احمد محمد و احمد سيد سيد ، ١٩٦٩، ص ٧٤.

٨٣- علي ، عرفه عبده ،٢٠٠٠ ، ص٢٨٢ .

٨٤- عبد الفتاح ، لؤي عبد المجيد ، ٢٠٠١ ، ص ٨٨.١٠٠-.

٨٥- عبد الفتاح ، لؤي عبد المجيد ، ٢٠٠١ ، ص ١٠٠ .

٨٦- المصدر نفسة ، ص ١٠١.

٨٧- علي ، عرفه عبده ، ١٩٩٧ ، ص ١٠٠؛ غنيم و ابو كف ، احمد محمد و احمد سيد سيد ،١٩٦٩،ص٧١ .

٨٨- غنيم و ابو كف ، احمد محمد و احمد سيد سيد ، ١٩٦٩، ص٧٢.

٨٩- غنيم ، و ابو كف ، احمد محمد و احمد سيد سيد ، ص٧٥-٧٦.

٩٠- عبد الفتاح ، لؤي عبد المجيد ، ٢٠٠١ ، ص ١٠٣-١٠٤ .

٩١- عبد العليم ، فتحي ، ٢٠١٠ ، ص ٤٤ .

٩٢- عبد الفتاح ، لؤي عبد المجيد ، ٢٠٠١ ، ص ١٠٣ .

٩٣- غنيم ، و ابو كف ، احمد محمد و احمد سيد سيد ، ص ٧١-٧٢ .

٩٤- هي المعاهدة التي تم توقيها في السادس والعشرون من اب ١٩٣٦ في لندن بين بريطانيا ومصر والتي من بنودها تحديد عدد القوات البريطانية في مصر بما لا يزيد عن عشرة الاف جندي ، حق مصر في الغاء الامتيازات الاجنبية وحرية مصر في عقد المعاهدات السياسية مع الدول الاجنبية شرط ان لا تتعارض مع احكام هذه المعاهده في حالة الحرب تتعهد الحكومة المصرية بتقديم كل التسهيلات والمساعدات للقوات البريطانية ، المصرية،المملكة ، ١٩٣٦ ، معاهدة تحالف بين مصر و بريطانيا العظمى ٢٦ اغسطس سنة ١٩٣٦، المطبعة الاميرية، بولاق ،ص ١٩-٢١ .

٩٥- عبد الرحمن ، عواطف ، ٢٠١٠، ، الصحافة الصهيونية في مصر ١٨٩٦ – ١٩٥٢ دراسة تحليلية ، مكتبة جزيرة الورد ، ط٣ ، القاهرة ،ص ٤٠ .

٩٦- عبد الظاهر ، محمود سعيد ،٢٠٠٠، يهود مصر : دراسه في الموقف السياسي ١٨٩٧ -١٩٤٨ ، مطبعة العمرانيه الجيزه،ص٢٩ .

٩٧- ابو الغار ، محمد ، ٢٠١٢، ص ١٧٣ .

٩٨- زكي ، محمد عادل ، ٢٠١٤، اقتصاد مصر التبعيه مقياس التخلف ، الفتح للطباعه و النشر و التوزيع ، الاسكندريه ، ص ٤٠ .

٩٩- عبد الرحمن ، ، عواطف ، ٢٠١٠، ص ٤٠ .

١٠٠- سيد أحمد ، نبيل عبد الحميد ،١٩٩١ ، ص ٥٧-٥٩.

١٠١- علي ، عرفه عبده ، ٢٠٠٠، ص ٢٨٣- ٢٨٤ .

١٠٢- كيوان ، مأمون ، ١٩٩٦ ، اليهود في الشرق الاوسط الخروج الاخير من الجيتو الجديد ، الاهلية للنشر و التوزيع ، عمّان ، ص ٨٢ .

١٠٣- تعرف بحرب النكبة ، فما ان وافقت الجمعية العامة للأمم المتحدة على قرار تقسيم فلسطين في ١٩٤٧ حتى تفجرت الاشتباكات المسلحة بين العرب الفلسطينيين ورجال العصابات الصهيونية ، رفض العرب والفلسطينيين هذا القرار ، اندلعت الحرب عندما قامت خمسة دول عربية بالهجوم في الاراضي الفلسطينية التي كانت واقعة تحت الانتداب البريطاني بعد اعلان تأسيس دول اسرائيل في الرابع عشر من ايار ١٩٤٨ شاركت بها كل من العراق والاردن ومصر وسوريا ولبنان ضد المليشيات الصهيونية في نهاية الحرب حافظت اسرائيل على المنطقة التي اوصى بها قرار ٨١ الصادر عن جمعية العامة للأمم المتحدة ، فضلاً عن ٦٠% من اراضي فلسطين وطرد ما يزيد عن ٧٥٠ الف فلسطيني وتحويلهم لاجئين ، احمد ،رفعت السيد ، ١٩٨٩ ، وثائق حرب فلسطين الملفات السرية للجنرالات العرب ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ص ٢٠ و ص ٢٥ و ٢٨ .

١٠٤- عطا ، زبيدة محمد ،٢٠١٠ ، يهود مصر التاريخ السياسي ، عين للدراسات والبحوث الانسانية ، الجيزة ، ص ١٦ – ١٧ .

١٠٥- ابو الغار ، محمد ، المصدر السابق ، ص ٢٩٣ – ٢٩٤ .

١٠٦- في صباح يوم ٢٣ يوليو تموز / ١٩٥٢ قام مجموعة من تنظيم الضباط الاحرار بانقلاب عسكري اطلق على الثورة في البداية اسم (حركة الجيش) ثم اشتهرت فيما بعد بأسم ثورة ٢٣ تموز التي اسفرت عن طرد الملك فاروق وانهاء الحكم الملكي ثم اعلان الجمهورية ١٩٥٢ – ١٩٧٠ م ، العبادي ، و سقيري ، رشيدة ، و رحمة ، ٢٠١٧ ، ثورة يوليو في مصر وانجازاتها ، رسالة ماجستير ، (غير منشورة) ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية / جامعة احمد دراية أدرار ، الجزائر، ص ٢٣ – ٢٥.

١٠٧- عبد الرحمن ، عواطف المصدر السابق ، ص ٤٠.

١٠٨- عبد السلام ، رشاد رمضان ، المصدر السابق ، ص ٢٢.

١٠٩- شلش ، علي ، ١٩٨٦ ، اليهود والماسون في مصر دراسة تاريخية ، الزهراء للأعلام العربي ، ص ١٧٢ .

١١٠- سيد احمد ، نبيل عبد الحميد ، المصدر السابق ، ص٢٣.

١١١- عبد الظاهر ، محمود سعيد ، المصدر السابق ، ص ٧٥ .

المصادر

الكتب

- احمد ، رفعت السيد ، ١٩٨٩ ، وثائق حرب فلسطين الملفات السرية للجنرالات العرب ، مكتبة مدبولي ،القاهرة.
- أمين ،جلال ، ٢٠١٠ ، قصة الاقتصاد المصري من عهد محمد علي الى عهد مبارك ، دار الشروق،القاهرة.
- البراوي و عليش ، راشد و محمد حمزه ، ١٩٤٨، التطور الاقتصادي في مصر في العصر الحديث ، مكتبة النضه المصريه ، ط٣ ، القاهره .
- المصرية ، المملكة ،١٩٣٦ ، مصر و بريطانيا العظمى ٢٦ أغسطس ١٩٣٦ ، المطبعة الاميرية ، بولاق.
- الهواري ، محمد ، ١٩٩١ ، الاختلافات بين القرائين و الربانيين في ضؤ اوراق الجينزا قراءه في مخطوطة بودكيان بأكسفورد ، دار الزهراء للنشر ، القاهرة .
- الايوبي ، الياس ، ١٩٢٣ ، محمد علي سيرته و أعمالة و أثاره ، دار الهلال ، القاهرة.
- الايوبي ، الياس ،٢٠١٣ ، تاريخ مصر في عهد الخديوي اسماعيل باشا من سنة ١٨٦٣ الى سنة ١٨٧٩ ، مؤسسة هنداوي للتعليم و الثقافة ، القاهرة .
- ابو الغار ،محمد ، ٢٠١٢، يهود مصر من الشتات الى الازدهار ، دار الهلال ، القاهرة.
- ابو شبكة ، الياس ، ٢٠٢٠ ، ، تاريخ نابليون بونابرت ١٧٦٩ - ١٨٢١ ، مؤسسة هنداوي ، القاهرة.
- دافيز ، ايريك ، ٢٠٠٩، طلعت حرب وتحدي الاستعمار : دوربنك مصر في التصنيع ١٩٢٠-١٩٤١ ، تر: هشام سليمان عبد الغفار ، مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة .

- ربيع ، حسن محمد ،١٩٥٤ ، مصر بين عهدين : بحث اقتصادي و اجتماعي و سياسي عن مصر : مصر قبل الثالث و العشرين من تموز ١٩٥٢، مطبعة لجنة البيان العربي ، ج ١ ، القاهرة .
- زكي ، محمد عادل ، ٢٠١٤ ، اقتصاد مصر التبعيه مقياس التخلف ، الفتح للطباعه و النشر و التوزيع ، الاسكندريه .
- شلش ، علي ، ١٩٨٦ ، اليهود و الماسون في مصر دراسة تاريخية ، الزهراء للأعلام العربي ، القاهرة.
- شكر ، صفاء كريم ، ٢٠٠٧، تاريخ الولايات المتحدة الامريكية ، بغداد .
- عبد الرحمن ، عواطف ، ٢٠١٠ ، الصحافة الصهيونية في مصر ١٨٩٦ – ١٩٥٢ دراسة تحليلية ، مكتبة جزيرة الورد ، ط٣ ، القاهرة .
- عبد السلام ، رشاد رمضان ، ٢٠١٤ ، يهود مصر (١٩٢٢ – ١٩٥٦) ، مطبعة دار الكتب و الوثائق القومية ، القاهرة .
- عبد الظاهر ، محمود سعيد ،٢٠٠٠، يهود مصر : دراسه في الموقف السياسي ١٨٩٧ –١٩٤٨ ، مطبعة العمرانيه الجيزه .
-عبد العليم ، فتحي ، ٢٠١٠ ، النشاط الصهيوني في مصر من عام ١٨٩٧الى ١٩٤٨ م ، مكتبة جزيرة الورد ، القاهره .
- عطا ، زبيدة محمد ، ٢٠١٠ ، يهود مصر التاريخ السياسي ، عين للدراسات العليا و البحوث الانسانية و الاجتماعية ، الجيزة .
- علي ، عرفه عبدة ، ١٩٩١ ، يهود مصر بارونات و بؤساء : دراسة تاريخية ، ايتراك للنشر و التوزيع ، القاهرة .
- علي ، عرفة عبده ، ١٩٩٣، ملف اليهود في مصر الحديثة ، مكتبة مدبولي ، القاهرة .
- علي ، عرفة عبده ،٢٠٠٠ ، يهود مصر منذ عصر الفراعنة حتى عام ٢٠٠٠ م ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر .
- غنيم ، و ابو كف ، احمد محمد و احمد سيد سيد ، ١٩٦٩ ، اليهود و الحركة الصهيونية في مصر ١٨٩٧– ١٩٤٧، دار الهلال ، القاهرة .

- قاسمية ، خيرية ، ٢٠١٥ ، ، يهود البلاد العربية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت.
- كيوان ، مأمون ، ١٩٩٦ ، اليهود في الشرق الاوسط الخروج الاخير من الجيتو الجديد ، الاهلية للنشر و التوزيع ، عمّان .
- لاندوا رمضان ، ٢٠٠٠ ، تاريخ يهود مصر في الفترة العثمانية (١٥١٧ – ١٩١٤) ، ترجمة جمال احمد الرفاعي و أحمد عبد اللطيف حماد ، الشركة الدولية للطباعة ، مصر.
- نصار، سهام ، ١٩٨٠ ، اليهود المصريون بين المصرية و الصهيونيه (١٨٧٧-١٩٥٠) ، دار الوحده ، بيروت .
- هويدي ، صلاح احمد ، ٢٠٠٠، الجاليات الاوربية في الاسكندرية في العصر العثماني دراسة وثائقية من سجلات المحكمة الشرعية (٩٢٣- ١٢١٣هجرية ١٥١٧- ١٧٩٨م) ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية .

- **البحوث المنشورة باللغة العربية :**

- احمد الغرباوي ، احمد ، ٢٠١٩ ، الرأسمالية اليهودية و تحييد النخبة الثقافية المصرية ، مجلة دراسات سياسية ، العدد ٦٤ ، السنة الثالثة ، تركيا .
- عودة ، و علي ،بشرى كاظم ، و ميادة حسين، ٢٠١٩ ، الدور المالي ليهود مصر ١٧٩٧ -١٩١٤ ، مجلة كلية التربية/جامعة القادسية ، العدد ٢٤، السنة الثالثة عشر ، القادسية .
- لجي ، يوسف محمد عيدان ، ٢٠١٨ ، الطائفة اليهودية في مصر (١٨٩٧ – ١٩٤٨) دراسة في نشاطها الصهيوني ، مجلة الاستاذ ، العدد ٢٢٦ ، كركوك .

- **الرسائل و الاطاريح الجامعية :**

- العبادي ، و سقيري، رشيدة ، ورحمة ، ثورة يوليو في مصر و انجازاتها ، رسالة ماجستير (غيرمنشورة) ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية و العلوم الاسلامية ، جامعة احمد دراية ادرار، ٢٠١٧، الجزائر.

- بن محمد ، هيلة بنت سعد ، دور اليهود في اسقاط الدولة العثمانية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة ام القرى ، ٢٠٠١ ، مكة المكرمة .
- عبد الفتاح ،لؤي عبد المجيد ، النشاط الاجتماعي والاقتصادي و السياسي لليهود في مصر ١٨٨٢- ١٩٤٨ ، رسالة ماجستير (غير منشوره) ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الاردنية ، ٢٠٠١ الاردن .
- فيروز ،بن الزين ، مصر في عهد الخديوي توفيق (١٨٧٩ - ١٨٩٢) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة محمد خيضر ،٢٠٠١، الجزائر .
- مراح ، هادي ، يهود مصر ١٧٩٨ – ١٨٤٨ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة الجزائر ،٢٠١٢ ، الجزائر.

Sources

First: books

-Ahmad, Rafaat al-Sayyid,1989 , Palestine War Documents Secret files of Arab generals, Madbouly's office , Cairo , Sources.

-Amin, Jalal, 2010, the story of the Egyptian economy from the era of Muhammad Ali to the era of Mubarak,Dar Al-Shorouk, Cairo.

– Abd el Alim, Fathi, 2010, Zionist activity in Egypt from 1897 to 1948 AD, Jazirat al-Ward Library, Cairo .

- Abd el Rahman, Awatef, 2010, The Zionist Press in Egypt 1896-1952, Analytical Study, Jazirat Al-Ward Library, 3rd Edition, Cairo.

- Abd el Salam, Rashad Ramadan, 2014, The Jews of Egypt 1922-1956, House of Books and National Documents Press, Cairo.

- Abu Al-Ghar, Muhammad, 2012, The Jews of Egypt from Diaspora to Prosperity, Dar Al-Hilal, Cairo.

- Abdel-Zaher, Mahmoud Said, 2000, The Jews of Egypt: A Study of the Political Situation 1897-1948, Al-Omraniya Press, Giza .

- Abu Shabakah, Elias, 2020, The History of Napoleon Bonaparte 1769-1821, Hendawy Foundation, Cairo.

- Al- ayoubi, Elias 1923, Muhammad Ali, his biography, works and effects, Dar Al-Hilal, Cairo.

- Al - ayoubi, Elias, 2013, History of Egypt during the reign of Khedive Ismail Pasha from 1863 to 1879, Hindawi Foundation for Education and Culture, Cairo.
- Al - Barawi and Alish, Rashid and Muhammad Hamza, 1948, The Economic Development in Egypt in the Modern Era, Al-Nahda Library, 3rd Edition, Cairo
- Al-Hawari, Muhammad, 1991, the differences between the Karaites and the Rabbis in the light of the Ginza papers, reading in the Bodhikan Manuscript, Oxford, Dar Al-Zahraa for Publishing, Cairo.
- Al Masria, the Kingdom, 1936, Egypt and Great Britain, August 26, 1936, the Amiri Press , boulaq.
- Ali, Arafa Abdo, 1991, The Jews of Egypt, Barons and Miserables: A Historical Study, Itrak Publishing and Distribution, Cairo .
- Ali, Arafa Abda, 1993, The File of the Jews in Modern Egypt, Madbouly Library, Cairo .
- Ali, Arafa Abda, 2000, The Jews of Egypt from the Age of the Pharaohs to the Year 2000, The Egyptian General Book Authority, Egypt .
- Atta, Zubaydah Muhammad, 2010, The Jews of Egypt Political History Ain for Graduate Studies and Human and Social Research, Giza
- Davies, Eric, 2009, Talaat Harb and the Challenge of Colonialism: The Role of the Bank of Egypt in Industrialization 1920-1941, translated by: Hisham Suleiman Abdel Ghaffar, Al Shorouk International Library, Cairo.
– Ghoneim, Abu Kaf, Ahmed Mohamed, and Ahmed Sayed Sayed, Dr. T., The Jews and the Zionist Movement in Egypt 1897-1947, Dar Al-Hilal, Cairo .
- Howidi, Salah Ahmed, 2000, The European Communities in Alexandria in the Ottoman Era A Documentary Study from the Records of the Sharia Court 923-1213 AH 1517-1798, Dar al-Maarifa al-Jami'iyya, Alexandria.
- Kiwan, Mamoun, 1996, Jews in the Middle East, The Final Exodus from the New Ghetto, Al-Ahlia for Publishing and Distribution, Amman.

- Landau, Jacob, 2000, A History of the Jews of Egypt in the Ottoman Period 1517-1914, translated by Gamal Ahmed Al-Rifai and Ahmed Abdel-Latif Hammad, International Printing Company, Egypt .
– Nassar, Siham, 1980, Egyptian Jews between Egyptianism and Zionism (1877-1950), Dar Al-Wahda, Beirut.
- Qasimia, Charity, 2015, The Jews of the Arab Countries, Center for Arab Unity Studies, Beirut .
-Rabie, Hassan Mohamed, 1954, Egypt between two eras: an economic, social and political research on Egypt before the 23rd of July 1952, Press by the Arab Bayan Committee, Volume 1, Cairo.
- Shalash, Ali, 1986, The Jews and the Freemasons in Egypt: A Historical Study, Al-Zahraa for Arab Media, Cairo.
-Shukr, Safaa Karim, 2007, History of the United States of America, Baghdad.
- Zaki , Mohamed Adel , 2014, Egypt's economy of dependency, the measure of underdevelopment, Al-Fath for printing, publishing and distribution, Alexandria.

Research published in Arabic Second :

- Al-Gharabawi, Ahmed, 20019, Jewish capitalism and the neutralization of the Egyptian cultural elite, Journal of Political Studies, No. 64, third year, Turkey.
-Legi, Youssef Muhammad Aidan, 2018, the Jewish community in Egypt 1897-1948, a study in its Zionist activity, Al-Professor magazine, No. 226, Kirkuk .
-Odeh, Ali, Bushra Kazem, and Mayada Hussein, The Financial Role of the Jews of Egypt 1797-1914, Journal of the College of Education / University of Al-Qadisiyah, Issue 24, Year 13, Al-Qadisiyah .

Third :Theses and theses Undergraduate

-Al-Abadi, Saqiri, Rachida, and Rahma, 2017, the July revolution in Egypt and its achievements, Master’s thesis (unpublished), Faculty of Humanities, Social Sciences and Islamic Sciences ,Ahmed Deraya University, Adrar, Algeria.
-Abdel Fattah, Louay Abdel Majid, 2001, The Social, Economic and Political Activity of the Jews in Egypt 1882-1948, Master Thesis

(unpublished), College of Graduate Studies, University of Jordan, Jordan . -Bin Muhammad, Hila Bint Saad, 2003, The Role of the Jews in Overthrowing the Ottoman Empire, Master's Thesis (unpublished), Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah .
-Fairouz, Ibn El-Zein, 2016, Egypt during the reign of Khedive Tawfiq (1879-1892), Master's Thesis (unpublished), University of Mohamed Khider, Algeria.
-Marah, Hadi, 2012, The Jews of Egypt 1798-1848, Master's Thesis (unpublished), Faculty of Human Sciences, University of Algiers, Algeria